سيرة عقيل بن ابي طالب

٣٤ ق . هـ ٦٠ هـ

ابن عم رسول الله (ﷺ)

اسمه . نسبه . نشأته . دوره التأريخي . ذريته ..

جميل ابراهيم حبيب

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

بغداد المحروسة

الطبعة الاولى

وتلحق بالكتاب دراسة عن آل العكيلي (العقيلي) من السادة الطالبيين (الهواشم) الاشراف

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد

قال رسول الله (ﷺ) لعقيل بن ابي طالب:

((... اني احبك حبين، حباً لقرابتك مني، وحباً لما كنت اعلم من حبّ عمي إياك))

صدق الرسول الكريم (ﷺ)

المقدمة

الحمد لله الذي لا اله سواه والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد بن عبد الله فخر الكائنات وعلى آله الطيبين الطاهرين الذي قال (ﷺ) فيهم: ((نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد)) وعلى صحبه أجمعين والتابعين وتابعي التابعين الى يوم الدين..

وبعد فان هذا الكتاب يعرض لنا سيرة وفضائل شخصية مبجلة ومحترمة تتمثل فيها صورة صادقة من شرافة النسب وكمال الادب والحكمة وصواب الرأي وباقي المكرمات الهاشمية الاخرى مثل حسن المروءة والصبر وحب الخير والصلاح ونبذ الفتن وتفرق الكلمة، والسعي لنشر الفضائل وتواصل الارحام وهذه الشخصية اللامعة يحتل مرتبة كبرى في صفحات التاريخ فهو أحد هامات بني هاشم وأحد الصحابة الاجلاء وابن عم رسول الله (ﷺ)، وقد نال محبة الرسول (ﷺ)، وخلفائه من بعده، ألا وهو عقيل بن ابي طالب العالم بالانساب وتواريخ العرب وصاحب الحلقة العلمية النموذجية في مسجد رسول الله والسفير العلمي المتنقل بين المدن والامصار...

فلابد اذن من تسليط الضوء على تأريخ هذه الشخصية اللامعة، ومعرفة مسيرة حياته ونشأته وأثاره واخباره لنستلهم منها العبر ونستخلص الفوائد المعتبرة التي تنفعنا في بناء حياتنا الحاضرة.

كما لا يمكن اغفال جانب مهم من دراسة صفحات هامة من هذه الشخصية ألا وهو ما يتعلق بنسبه الهاشمي الشريف خاصة وهو من صميم اهل البيت الذي قال الرسول (ﷺ) في حقهم مفاخراً: ((نحن اهل البيت لا يقاس بنا أحد))، ومن هنا وجب الاهتمام بأنساب ((بني عقيل)) الاشراف، بناء على التوجيهات النبوية الشريفة في صيانة الانساب عموماً وانساب بني هاشم خصوصاً فقد روي عنه (ﷺ): ((اعرفوا انسابكم تصلوا ارحامكم، فإنهُ لا قربى بالرحم اذا قُطعت وان كانت قريبة، ولا بُعد بها اذا وصلت وان كانت بعيدة))[1]... ونسبة اولاد عقيل بن ابي طالب ممن تشملهم ضرورة صيانتها لانها من الانساب الشريفة وذلك لشرف انسابهم وكرم محتدهم ولتكون حشمتهم في النفوس موفورة، وحرمة رسول الله (ﷺ) فيهم محفوظة، ومعرفة من داخل في انسابهم وليس منها، او خارج عنها وهو منها فيلزم حفظ الخارج منها، كما يلزمه حفظ الداخل فيها (ليكون النسب محفوظاً على صحته معزوّاً الى جهته)..[2].

والحقيقة ان هذا الكتاب على وجازته يعطينا فكرة عامة وصورة شاملة عن غصون هذه الدوحة الطالبية الهاشمية الشريفة التي

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك، ٤/١٦١، وقال صحيح على شرط الشيخين ورواه آخرون وبألفاظ متقاربـة، وهو حديث متفق عليه.

(٢) الاحكام السلطانية والولايات الدينية لابي الحسن علي بن محمد الماوردي، دار الارقم للطباعة، بيروت، ٢٠٠٢م، ص١٦٦-١٦٧.

طالما رفدت الحياة الحضارية والثقافية والاجتماعية بنخبة ممتازة من الاعيان البارزين الذين فاقت شهرتهم في آفاق الشرق والغرب في ميدان الفقه والحديث واللغة والتاريخ والحرب والتربية والتعليم وغيرها من جوانب الحياة المختلفة النافعة المعطاة.

وكلنا امل ان يقتدي باقي البطون الهاشمية المنحدرة من عقيل بن ابي طالب بما ساهم به ((آل العكيلي)) او ((آل العقيلي)) -بفتح العين- في تدوين انسابهم وتشجيرها، وتوصيلها مع باقي انساب بني عقيل بن ابي طالب وذرياتهم المنتشرين في العالمين العربي والاسلامي، كيف لا ورسول الله (ﷺ) خصص جدهم، عقيلاً بمحبة نبوية عطرة بقوله الكريم له (أي لعقيل): ((يا أبا يزيد إني احبك حبين، حباً لقرابتك، وحبا لما كنت أعلم من حب عمي إياك)).[1]

وبالتأكيد فهذه المحبة النبوية النورانية المخصصة لعقيل بن ابي طالب ستشرق أضوائها على باقي ذراري عقيل الى يوم الدين وتشملهم بالبركة والتوفيق.. هذا ومن الله حسن السداد.

(١) ذخائر العقبى في مناقب ذو القربى، محب الدين الطبري، ص٢٣٢.

المدخل

((عقيل في ميزان التأريخ))

جاء في الكتاب الكريم: ((وقل ربي ادخلني مدخل صدق..)) صدق الله العظيم

كان عقيل بن ابي طالب في الرعيل الاول من حاملي علم الأدب والاخبار والنسب، فهو انسب قريش واعلمهم بأيامها ووقائعها، وكان المقدم في علم النسب، ولم يزل ابو عذرتها وله فضل السبق منه قبل غيره.. وكان قوي الحافظة، سريع البداهة، صائب الجواب.. دقيق الاقرار، مهاب الشخصية محترماً..

وكان ابو طالب يحب عقيلاً اكثر من حبه لسائر بنيه، ولذلك قال للنبي والعباس حين أتياه عام المحل ليخففا عنه ثقله: دعوا لي عقيلاً وخذوا ما شئتم ..!! فأخذ العباس جعفراً واخذ النبي علياً..

وفي حديث مرفوع الى النبي (ﷺ) انه قال لعقيل بن ابي طالب: **((أنا احبك يا عقيل حبين، حباً لك، وحبي لابي طالب لانه كان يحبك)).**

وقال الطبري في تأريخ الرسل والملوك: ((قيل ان رسول الله (ﷺ) ولد في الدار المعروفة بدار ابن يوسف، وكان (ﷺ) وهبها لعقيل بن ابي طالب، فلما توفي عقيل باعها ولده من محمد بن يوسف اخي الحجاج، فلما بنى داره المعروفة بدار ابن يوسف ادخل ذلك البيت

في الدار، ثم اخذته الخيزران ام الرشيد فاخرجته وجعلته مسجداً يصلي فيه الناس وهو معروف الان يزار ويُصلّى فيه)).. أهـ.

ومن تبحره في انساب العرب على وجهٍ يعرف اذا استنبط، ماروواه ابو نصر سهل بن عبد الله البخاري في سر الانساب انه: قال الامام علي (عليه السلام) لعقيل بن ابي طالب (عليه السلام) وهو اعلم قريش بالنسب: اطلب لي امرأة ولدتها شجعان العرب حتى تلد لي ولداً شجاعاً..!!.. فوقع الاختيار على ام البنين فاطمة الكلابية فولدت العباس واخوته: ((عثمان وابو بكر والجعفر))... علماً بأن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) كان اعلم الناس في الاحساب والانساب ولكنه فوض الامر لعقيل ليظهر للملأ فضله ورجاحته وفراسته.. وكانت لعقيل طنفسة تُطرح في مسجد رسول الله (ﷺ) فيصلي عليها ويجتمع اليه الناس في علم النسب وايام العرب وكان حينئذٍ قد ذهب بصره.

وكان يقال ان في قريش اربعة يُتحاكم اليهم في علم النسب وايام قريش ويرجع الى قولهم وهم: عقيل بي ابي طالب، ومخرمة بن نوفل الزهري، وابو الجهم بن حذيفة العدوي، وحويطب بن عبد العزى العامري،... وكان عقيل اسرع الناس جواباً واشدهم عارضة واحضرهم مراجعة في القول، وابلغهم في ذلك..

وروي ان عقيلاً والعباس وجماعة من بني هاشم الذين تخلفوا في مكة كانوا يكتمون الاسلام وقد اكرهتهم قريش بالخروج الى بدر، وعندما فرّ المشركون واسر المسلمون منهم جماعة، قال رسول الله (ﷺ): ((من لقى منكم احداً من بني هاشم فلا يقتله وليأسره اسراً فانهم خرجوا كرهاً)).

وروي ان اخاه علياً (كرم الله وجهه) مرّ به وهو اسير فلما رأه صدّ عنه، فقال له عقيل: والله لقد رأيتني ولكن عمداً تصدّ عني.. فجاء علي الى رسول الله (ﷺ) فقال: يا رسول الله هل لك في ابي يزيد مشدودة يداه الى عنقه بنسعه فانطلق معه رسول الله (ﷺ) ووقف عليه، فلما رأى عقيل رسول الله (ﷺ) قال: يا رسول الله ان كنتم قتلتم ابا جهل فقد ظفرتم، والا فادركوا القوم ماداموا بحدثان فرحتهم، فقال النبي (ﷺ): ((قد قتله الله تعالى)). ولما فُدي عاد الى مكة ثم اقبل مسلماً مهاجراً قبل الحديبية، وشهد غزوة مؤتة مع اخيه جعفر (رضي الله عنه)..

وورد ان عقيلاً كان قد باع دور بني هاشم المسلمين بمكة، وكانت قريش تعطي من لم يسلم مالاً من اسلم وباع دور قومه حتى دار رسول الله (ﷺ)، فلما دخل رسول الله (ﷺ) مكة يوم الفتح، قيل له الا تنزل دارك يا رسول الله!! فقال: وهل ترك لنا عقيل من داره))...

وعقيل لم يشهد مع اخيه علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) من حروبه ايام خلافته وعرض نفسه وولده عليه فاعفاه ولم يكلفه حضور الحرب.

وذكر ابن حجر العسقلاني ((تهذيب التهذيب ٢٥٤/٧)) انه مات في خلافة معاوية بعدما عمي، وقال البخاري الاصغر: انه مات في اول خلافة يزيد بن معاوية...

وروى الزبير بن بكار عن طريق الحسين بن علي (رضي الله عنهما) قال: كان ممن ثبت مع النبي (ﷺ) يوم حنين، العباس وعلي وعقيل وسمي جماعة، وقال ابن ابي حديد توفي في خلافة معاوية في سنة ٥٠هـ خمسين هجرية وعمره ست وتسعون سنة بالمدينة وقبره في البقيع يُزار، وكان له من البنين ثمانية عشر ذكراً قُتل بالطف منهم خمسة وانقرض الجميع، ولم يعقب منهم الا محمد بن عقيل ولا عقب له من غيره،... وقال ابو نصر البخاري في (سر الانساب): فكل عقيلي في الدنيا ليس من ولد محمد بن عقيل بن ابي طالب فهو مدعي إذ لم يبق لعقيل نسل الا من ولده محمد بن عقيل، إذن ولد عقيل بن ابي طالب بين منقرض ودارج.. وقال مصعب بن عبد الله الزبيري: وولد عقيل بن ابي طالب يزيد وبه كان يكنى، وسعيداً لا بقية لهما امهما رابطة بنت عمرو من بني نقيل بن عمرو بن كلاب وجعفراً

الاكبر وسعيد الاحول لا بقية لهما ومسلم قتل بالكوفة وله يقول الشاعر:

وان كنت لا تدرين ما الموت فأنظري الى هانيء في السوق وابن عقيل

ولا بقية له وعبدالله الاكبر قتل بالطف وعبدالله الاصغر لا بقية لهما، امهما وام مسلم ام ولد يقال لها عليّة اشتراها عقيل من الشام، وعبد الرحمن قتل بالطف، وعلياً الاكبر وجعفر الاصغر درجا لام ولد، وحمزة وعيسى وعثمان وعلياً درجو لامهات اولاد وام هانيء واسمها رملة وزينب وفاطمة وزينب الصغرى وام لقمان لامهات اولاد شتى وقد تزوجن، وزينب بنت عقيل التي خرجت على الناس بالبقيع وهي تبكي قتلاها بالطف:

ماذا تقولون ان قال النبي لكـــــم ماذا فعلتم وانتم اخر الامــــم

واهل بيتي وانصاري وذريــــــتي منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم

ما كان ذاك جزائي اذ نصحت لكم ان تحلفوني بسوء في ذوي رحمي

فقال ابو الاسود: نقول: ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين.

اسم ومعنى كلمة (عقيل)

لكل اسم معنى ومدلول، في كل مكان وزمان، واقصد بذلك الاسماء التي ترمز بها الاقوام او المجموعات البشرية أفرادها المنتمين اليها.. فالفرد اول ما يولد في الاسرة يعرف باسم، وهكذا بكثرة الافراد تتكاثر الاسماء، لكي تتمايز فيما بينها،. ذكوراً واناثاً...

وقد اشرنا ذلك في كتابات عديدة وفي مواطن مختلفة[1] من دراساتنا التاريخية وبالذات دراسة الشخصيات والاعلام وعلى ضوئها تم الوصل الى ان الانسان عموما على وجه البسيطة من اقدم العصور الغائرة في عمق التاريخ، والى ان تباعدت الاقوام ونشأت اللغات واللهجات المحلية طفق ليضع الاسماء على المسميات ليستدل بها على الافراد والاشياء ومن ثم ليعبر عن المقاصد المستهدفة المطلوبة من وراء اطلاق تلك التمسيات... وهكذا نشأت تدريجياً الاسماء ضمن دائرة التطور اللغوي للمجتمعات البشرية التاريخية المتعاقبة... والاسماء العربية المصاغة في قوالب اللغة العربية هي في الحقيقة وعلى ضوء ما سبق موروثة من الاباء والاجداد منذ أقدم العصور والحقب.. إذ كان العرب في عصور ما قبل الاسلام يحرصون اشد الحرص وبفائق العناية والاهتمام على اختيار وانتقاء الاسماء المميزة لأولادهم (من البنين والبنات)، اذ هي تتضمن في ذاتها دلالات ومعاني

---

(١) يُراجع كتابنا الحمزة بن عبد المطلب، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٦م؛ وصفية بنت عبد المطلب، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م، وغيرهما من المصادر والمراجع القديمة والحديثة..

لها اعتبارها العائلي والاجتماعي والنفسي، وهذا المنهاج في الحقيقة يكشف لنا عن تفاعلهم مع الفلسفة الحضارية للمعايشة الانسانية المتجاوبة مع طبيعة التطور والإستجابة لمتطلبات الحياة بما في ذلك تحديد الاسماء بين الافراد داخل الاسرة الواحدة او خارجها.. وقد انتقل هذا التراث التقليدي الى العرب بعد اعتناقهم الدين الاسلامي الحنيف، حتى اننا نلاحظ ان اكثر التسميات التي اطلقت على ابناء القبائل والبطون في العصر المسماة بـــ(العصر الجاهلي) وكذلك على سكان الحواضر والمدن الكبيرة، بقيت كما هي على حالها من دون تبديل او تغيير، اللهم الا طمسهم للاسماء التي يُشم منها رائحة الشرك والوثنية لأنها لا تنسجم مع مبادئ الاسلام واهدافه الانسانية السامية المؤكدة على الوحدانية والتحرر من القيود الجاهلية البغيضة مثل عبد العزى وعبد الكعبة وعبد اللات وما شاكل هذه الاسماء..

وفي التحرك ضمن حدود هذا الافتراض العلمي وسيراً على نبراس اضواء فلسفة الاستنتاج التاريخي لاشتقاقات الاسماء العربية المنبثقة عن طبيعة سير تطور الحياة اللغوية والحضارية الاخرى للمجتمع العربي نلاحظ ان بروز اسم عقيل بين الاسماء الاخرى من الامور التي استولدتها طبيعة الحاجة الاجتماعية الملازمة للخصوبة الاشتقاقية التي اتسمت بها لغة العرب علماً بأن الاسماء التي اشتقت كانت متأثرة بالبيئة الجغرافية والسكانية لجزيرة العرب وهيمنة الطبيعة

الصحراوية على الاغلب فيها مما دفعت بالآباء ان يسموا اولادهم بما يناسب طبيعة الحياة القلبية المترحلة بين فيافي الصحراء واطرافها او التوغل في الهضاب واجتياز بواديها، او التوجه نحو المناطق السهلية القريبة، لذلك كانت اسماؤهم بمثابة انعكاسات للتموجات الناتجة في طبيعة الحياة والدافعة الى تحديها بكافة الوسائل بما في ذلك وضع الاسماء التي ترمز الى الصبر والشجاعة والنخوة والثبات وتحدي الصعاب والكرم... الخ.

واستدلالاً على حصيلة ما توصلنا اليه من كل ما سبق حول اطلاق الاسماء العربية يمكن القول بأن السبب الرئيس لفلسفة تلك الاسماء المحتوية بطبيعة الحال على المعاني والاشارات المطلوبة لديهم رسمها او التعبير عنها، انما هو اتٍ للتأكيد على ما في ذلك من اهداف وغايات متعلقة بمجريات الحياة المستقبلية والتحفز بل الاستعداد المتوثب لاختراق حجبها وآفاقها المجهولة.. وهي في كل الاحوال لا تخرج عن دائرة علاقة الاسباب بالنتائج النابعة من القيم الاجتماعية المشوبة بالطابع القبلي لدى العرب في صعيد الحواضر والمدن او القبائل وبطونها والتي دلت إن على شيء شفاف من التعبير والتوضيح فإنما تدل على القوة والمنعة والكبرياء والشموخ والتصرف الوجداني والاخلاقي في اطار العقل والحكمة، لتحقيق الكمال الشخصي والعقلي في انواع تلك الجماعات ذات الطموحات المتوخاة لتسجيل اثارها على

مسرح الاحداث والتي سيسري مفعولها حتى الابناء والاحفاد وما يستولد منهم من الاجيال المتلاحقة..

وقبل التطرق الى تفسير وتوضيح سبب اختيار أبو طالب او زوجته فاطمة بنت اسد او اتفاقهما معاً لهذا الاسم ليطلقاه على الطفل الوليد وهو (عقيل بن ابي طالب)، جد الشرفاء المنتمين اليه والمنتشرين في ارجاء العالمين العربي والاسلامي.. وهم بطون كثيرة، لها أذيال عديدة، يغطون معظم انحاء المنطقة العربية الاسلامية من موريتانيا الى افغانيا، ومن غانة حتى فرغانة ناهيك عن مكة والمدينة وبلاد العراق والشام وبلاد الجزيرة وجنوب وشرق افريقيا واندنوسيا والهند... الخ.

(ومنهم عائلة آل العقيلي في تكريت التي يرتبط بنسبها بالاشراف الهواشم من مكة من ذرية عقيل بن ابي طالب القرشي الهاشمي.. وعميدهم اليوم العلامة المحقق استاذ الفقه والحديث الكاتب والشاعر الدكتور هلال محي السرحان).

وبحسب ما رسمناه ضمن خطة منهجية البحث سنطرق ابواب القواميس اللغوية، للتحقيق عن معنى كلمة عقيل في اللغة وعلى ضوء المعجمات والقواميس العربية، وهي كثيرة ويصعب الاستشهاد بفقراتها كلها، علماً بأنها متشابهة ومتقاربة بعضها مع بعض.. وهي بين التقصر والايجاز احياناً، والاطالة لدى بعضها الاخر في أحيان أُخر..

فقد ورد في ((مختار الصحاح))[1]:

ع ق ل- (العقل): الحجز والنهى..

ورجل (عاقل) و(عقول) وقد (عقل) من باب ضرب و(معقولاً) ايضاً وهو مصدر، وقال سيويه: هو صفة.. وقال: ان المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة.

و(العقل) أيضاً الديّة. و(العقول) بالفتح الدواء الذي يُمسك البطن. و(المَعقِل) الملجأ وبه سُميّ الرجل. و(مَعقِلُ) بن يسار من الصحابة (رضي الله عنهم) يُنسب اليه نهرٌ بالبصرة والرطب (المَعقِلي) أيضاً. و(المعقُلة) بضم القاف الديّة وجمعها (معاقلُ). و(العقيلةُ) كريمة الحي وكريمة الإبل.. وعقيلة كل شيء اكرمه، والدرة عقيلة البحر، و(العَقالُ) صدقةُ عامٍ، قال الشاعر يهجو ساعياً:

سعى عقَالاً فلم يَترُك لنا سيّداً

فكيف لوقد سعى عمرو عقالين

ويُكره ان تُشترى الصدقةُ حتى (يَعقِلها) الساعي، قلت: أي حتى يقبضها، كذا فسّره الأزهريّ و(عَقَل) القتيل أعطى ديته، وعقل له دم فُلانٍ إذا ترك القود للدّية. وعقل عن فلان غرم عنه جنايته وذلك إذا لزمته ديّة فأدّاها عنه. فهنا هو الفرق بين عقَله وعقل له وعقل عنه وباب الكُلّ ضرَبَ، وفي الحديث: ((لا تعقِل العاقلةُ عمداً ولا عبداً))

---

(١) مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي، دار الرسالة، الكويت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص٤٤٦-٤٤٨.

قال ابو حنيفة رحمه الله: هو أن يجني العبد على حُرّ. وقال ابن أبي ليلى رحمه الله: هو أن يجني الحرّ على عبدٍ، وصوّبه الأصمعي وقال: لو كان المعنى على ما قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى لكان الكلام لا تعقِل العاقلة عن عبدٍ. وقال كلمت القاضي ابو يوسف في ذلك بحضرة الرشيد فلم يفرّق بين عقله وعقل عنه حتى فهّمتهُ،.. و(عقَلَ) البعير من باب ضرب أي ثنى وظيفه مع ذراعه فشدّهما في وسط الذراع، وذلك الحبل هو (العقال) والجمع (عُقُلٌ). و(عاقلة) الرجل عصبته وهم القرابة من قبل الاب الذين يعطون دية من قتله خطأ. وقال أهل العراق: هم اصحاب الدواوين، والمرأة (تُعاقل) الرجل الى ثلث ديتها أي توازيه فاذا بلغ ثلث الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل.

و(عقِل) الدواء بطنه أمسكه وبابه ضرب. و(عاقله فعقله) من باب نصر أي غلبه بالعقل، و(اعتقل) رمحه اذا وضعه بين ساقه وركابه، وأعتِقل الرجل: حُبس- وأعتُقل لسانه اذا لم يقدر على الكلام كلاهما بضم التاء. و(تعقل) تكلّف العقل مثل تحلّم وتكيس. و(تعاقل) أرى من نفسه ذلك وليس به..(١)

وفي باب: ع ك ل: (العِكال) لغة في العقال..(٢)

---

(١) المصدر السابق..

(٢) المصدر السابق، ص٤٤٩.

ومن هنا نستنتج ان اسم عقيل، وعكيل حسب بعض اللهجات، يعني الكريم (أي كريم القوم)، المحبوس طبعه عن البخل، والعقيل أيضاً: الحكيم، أي ذو العقل السديد، والرأي الصائب والطبع السليم والفكر الرشيد والخلق القويم..

وجميع القواميس العربية او المعاجم اللغوية كالعين للخليل الفراهيدي[١] ولسان العرب لابن منظور[٢] وغيرهما لا تخرج على هذا المعنى الخاص بتفسير معنى كلمة او اسم عقيل..

وعلى الارجح فان السبب الذي جعله ابو طالب ان يختار اسم عقيل لولده، هو لغزارة دلالات معانيه المتضمنة على تلك الصفات الطيبة التي يحملها بنو هاشم واجدادهم الكرماء، من العقل والحكمة والرشاد وما يتفرع منها من سؤدد وصلاح وحسن نظر وشجاعة مؤسسة على ثوابت الخير والفضيلة... الخ.

وحقا اثبتت الايام انطباع هذه المناقب الهاشمية في شخصية عقيل ممثلة في شجاعة الرأي وبداهة الفكرة، وصراحة القول ودقة النظر في السير والاخبار والانساب، وهي ما شهدت به صفحات تاريخه في مكة ومن ثم هجرته الى المدينة، ومشاركته حياة المسلمين في عهد النبي (ﷺ) وخلفائه الراشدين، فكان مرجعاً في ايام العرب وانسابهم ووقائع تواريخهم ورواية قصائدهم، كما ساهم بمواقفه تحت

---

(١) لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ)، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٣م.

(٢) العين، خليل بن احمد الفراهيدي، القاهرة، ط.١.

لواء اخيه الامام علي (عليه السلام) في القضاء على الفتن وتحقيق وحدة الامة..

وقد آلم عقيل ما واجهه المسلمون من نتائج معارك الردة ومن ثم مصارع الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم)، والتي انعكست فيما بعد على الفترات اللاحقة من العصور التاريخية حيث لا يخلو عصر من العصور من فئات تسعى الى ادامة هيجان بذور الفتن، وتوريط الملسمين فيما بينهم بالشتات والتمزق... وكان عقيل رمزاً من رموز الخير من آل البيت الكرام يتجنب الانشقاقات والنزاعات، ويسعى الى رأب الصدع وجمع الكلمة ونشر المكارم والفضائل ورواية الآثار وكانت مساعيه الخيرة منبثقة من نفحات خلافة الامام علي الراشدة المستمدة نورها من مشكاة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة المطهرة.

نسب عقيل بن ابي طالب

ان نسب عقيل بن ابي طالب (رضي الله عنه) وقياساً على نسب ابن عمه رسول الله (ﷺ) لالتقائه به في عبد المطلب، فهو من أشرف الانساب وافخرها بين الاعراب[1]، وهذا هو المتفق عليه عند جميع المؤرخين، وكتاب الانساب ولا خلاف بينهم في ذلك.

---

(١) يُراجع: كتب الانساب الرئيس، ويُراجع كذلك:

- نسب قريش للمصعب الزبيري، دار المعارف، مصر، ط.٢، ١٩٧٦م، ج١، ص١٧.
- السيرة النبوية لابن هشام، المجلد الاول، ط.٢، القاهرة، ١٩٥٥م، ص١١٠.

فجميع هؤلاء المؤرخين والنسابين، ينسبون عقيل بن ابي طالب بالاتفاق الى قريش، وهو منه الى عدنان النسب المتفق عليه، فلا خلاف في ذلك.. وأما من عدنان الى آدم (عليه السلام) فقد اختلف فيه اختلافاً كثيراً[١] ونحن نذكر النسب من عقيل الى عدنان، ومنه الى آدم (عليه السلام) متصلاً، فهو: عقيل بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن مقوم بن ناخور بن يعرب بن يسخب بن نابت بن اسماعيل بن ابراهيم، خليل الرحمن، بن آزر بن ناخور بن شاروح بن أزغو بن فالح بن غير بن شالح بن أرفشخد[٢] بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلح بن اخنوخ بن برد بن مهليل بن قتن بن يانش بن شيث بن آدم (عليه السلام)..

-
- تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، بلا تاريخ الطبع، ج٢، ص١١٨.
- ذخائر العقبى في مناقب ذي القربى، للعلامة محب الدين الطبري، القاهرة- مصر، تاريخ الطبع ١٣٥٦هـ، ص٥٥.
- التنبيه والاشراف للمسعودي، دار التراث، بيروت، ١٩٦٨م، ص١٩٥- ١٩٦.

(١) يُراجع: كتاب نسب قريش للمصعب الزبيري (حول نسب عدنان) الجزء الاول منه، ص٣ وما بعدها، وكذلك كتاب: غاية السول في سيرة الرسول (ﷺ)، تأليف عبد الباسط الحنفي، طبع استنبول، سنة ١٣٢٨هـ، ص٦.

(٢) في بعض المصادر ((ارفخشد)) والصحيح ما ثبتناه على ضوء كتب التاريخ والانساب (راجع: كتاب تاريخ العرب قبل الاسلام) تأليف عبد الملك بن قريب الاصمعي، بغداد، مطبعة المعارف، ط.١، ١٩٥٩م، ص٣.

ويقول المسعودي [.. وانما نتجاوز بنسبه (ﷺ) معداً لنهيه عن ذلك بقوله ((كذب النسابون))..[1] وهذا القول ينطبق على نسب عقيل لانه يلتقي مع عمود النسب النبوي الشريف في عبد المطلب فصاعداً..

ان في هذه الاسماء المذكورة (من سلسلة عمود آباء عقيل) ما شهر بما ذكرناه، وهو في الحقيقة لقب والاسم غيره، فوالده ابو طالب اسمه (عبد مناف)، وعبد المطلب، اسمه شيبة. وهاشم اسمه عمرو، وعبد مناف اسمه المغيرة، وقصي اسمه زيد، ويسمى جمعاً ايضاً، ومدركه اسمه عامر، والياس اسمه حسين، وآزر ابو ابراهيم اسمه تارخ، وشالخ[2] يقال انه نبي الله هود (عليه السلام)[3]، واخنوخ هو ادريس (عليه السلام)، وهو اول من خط بالقلم وأُعطي النبوة، وقد قال رسول الله (ﷺ): ((لا تجاوزوا بيَّ معد بن عدنان كذب النسابون)) ففيه دليل على ان النسب الى عدنان هو المتفق عليه وما عداه يعتوره الشك ويلفه الغموض وعدم التحقق كما يُفهم..

وقد علق على ذلك المؤرخ الفقيه العلامة محب الدين الطبري بقوله: ((... الى هنا متفق عليه، وما بعده مختلف فيه، الا أنهم اتفقوا، على ان النسب يرجع الى اسماعيل بن ابراهيم خليل الله ﷺ))[4].

---

(١) التنبيه والاشراف للمسعودي، ص١٩٥..

(٢) في بعض المصادر: سالخ، والصحيح شالح، ومعناه الرسول او الوكيل.

(٣) ((وهود هو اول نبي مرسل بعد نوح (عليه السلام)). يُراجع: كتاب تاريخ العرب قبل الأسلام للاصمعي، ص٣.

(٤) تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص١١٨؛ وذخائر العقبى في مناقب ذوي القربي، لمحب الدين الطبري، ص٥٥.

نعود فنقول وتأسيساً على ما سبق قوله وهو ان نسب عقيل بن ابي طالب وقياساً على شرافة نسب نبي الامة وابن عمه رسول الله (ﷺ) والذي يلتقي معه في عمود النسب النبوي الزاهر فهو بدوره من أشرف الانساب وافضلها بل وافخرها بين العرب والعجم قاطبة..[١]

كنية عقيل بن ابي طالب

كانت عادة العرب، ان تختار لاولادها الاسماء والكنى، واحياناً يكنى المرء باكثر من كنية، ولم يعرف عن عقيل بن ابي طالب غير كنية واحدة..

وفي ذلك قال المحب الطبري و((لم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام عقيلاً، ويكنى أبا يزيد)).[٢] ، وكان الرسول (ﷺ) وهو ابن عم عقيل، يحادث او يرحب بعقيل بحسب اللقاءات بينهما بأبي يزيد، كما وردتنا من الروايات المسنودة في الحديث الشريف.. وذلك يدل على حبّ النبي (ﷺ) له وتفضيله بالترحيب او التحادث معه بهذه الكنية الخاصة دون غيرها.. والكنية عند النحويين ما بدأ بأب او أم.. وكنيته بأبي يزيد هي المشهورة ويكاد لا يعرف غيرها..

---

(١) السيرة النبوية، ج١/ ١١٠؛ ذخائر العقبى، ص١٥٥ وغاية السؤل للحنفي، ص٦.. ومصادر اخرى..

(٢) ذخائر العقبى، ص٢٣١.

آباء عقيل بن ابي طالب

ذكرنا ان سلسلة نسب عقيل بن ابي طالب تنتهي الى عدنان ومنه الى سيدنا ابراهيم (عليه السلام).. ومن ثم الى آدم أبو البشرية[1]

وكل واحد من آباء سيدنا عقيل ذات شرف ورئاسة ومجد ضخم ومنزلة شامخة، وكل واحد منهم في عصره سيد قومه يتمثل فيه اكمل الامتيازات الشخصية والاجتماعية من كرم الاصل ومحاسن الاخلاق، والوجاهة التامة في العقل والحكمة، وكل فرد منهم لا يشبهه احد في عصره في معظم المناقب الكريمة الطيبة وسائر السجايا والشيم، حيث الامتياز الدقيق في الصفة البدينة كالصباحة وحسن الملامح والجمال والبهاء والمهابة والجلالة وحسن الهيئة والتبجيل في أعين الناس الى آخر ما هنالك من الصفات والخصائل الطيبة، أما اتصافهم المشترك بالصفات النفيسة والشعورية فقد جمعوا جلّ محامد العرب كالبطولة والمروءة المتكاملة والنشاط لاقتناء المكارم نحو الشجاعة والسخاء والجود والفصاحة وحب الحق والعدل وكل واحد منهم قاد قومه بأكمل صورة واحسن منهج، نحو الخير والصلاح والسادة الشريفة العادلة والخروج من الازمات منتصراً استعداداً للمزيد من مواصلة الحياة الحرة الكريمة وتحدي المحن ومواجهة الظروف المختلفة، بشجاعة العقل والاقدام وثبات المروءة والتضحية من اجل

---

(١) يُراجع: البيارق في انساب آل البيت، ص١٦- ١٧٨.

الكرامة والحق والخير وتحقيق العدل والمحبة والسلام والاخاء بين الناس..

ويصعب علينا استطراد الترسل في الكتابة عن جميع اباء عقيل وذلك لكثرتهم، ولكننا نقتصر على بعض منهم، وهم من قمم الاعلام والمشاهير في التأريخ.

١- **عدنان بن أدد**: الجد الاعلى لرسول الله (ﷺ)، وعقيل بن ابي طالب (رضي الله عنه) واليه ينتهي النسب المتفق عليه والمشار اليه آنفاً، قال مفتي الشافعية بمكة المكرمة زيني دحلان في سيرته عن الزبير بن بكار: ان من وضع أنصاب الحرم عدنان، وقيل أنه أول من كسا الكعبة او كسيت في زمانه، وجاء: إنما سمي عدنان من العدن وهو الإقامة.

وقال الديار البكري في تأريخ الخميس: (فنشأ احسن اهل زمانه خَلقاً وخُلقاً وفي التاريخ المذكور نفسه ان الملك الموكل بحفظه علمه ملّته وان فيه نور رسول الله (ﷺ)..).[١]

وذكر المؤرخون ان عدنان اصل القبائل العدنانية كلهان ومنه تفرقت شعوبها وقبائلها وله ولدان (عك بن عدنان) واختلط باليمن وانتسب اليهم، و(معد بن عدنان) وهو الاصل الثاني للقبائل العدنانية

---

(١) تاريخ الخميس، حسين بن محمد بن الحسن الديار البكري، دار صادر، بيروت، ط.٢، ج١، بلا تـاريخ، ص١٤٦.

الاسماعيلية، وقد شارك عدنان مع نبوخذ نصر في حملته على اليهود.. ثم ولد له نزار بن معد ومنه تسلسل النسب العدناني..(١)

وكان من الشخصيات المشهورة في الجزيرة العربية واطرافها كالعراق والشام ومصر.. والروايات والاخبار التاريخية عنه شحيحة..

٢- معد بن عدنان: كان من اشهر رجال العرب في عصره منزلة واعظمهم فخراً، وهو الاصل الثاني للعرب العدنانية حتى يُقال في تقسيم العرب قحطاني ومعدي واكثر العرب العراقيين اليوم من نسله.

وكان صاحب حروب ومغاز، وقد ورد في معجم البلدان بأن الإخباريين ذكروا ان معد بن عدنان كان في زمن موسى (عليه السلام)، وانه كان يغزو بني اسرائيل..(٢)

لقد كان معد بن عدنان شريفاً، زعيماً، قائداً، مظفراً، منصوراً، وبطلاً شجاعاً، وسخياً، جواداً، ومؤمناً موحداً ذا عفة وشهامة وجد وصرامة، مرهوباً مهاباً، مسدد الرأي، مجدداً موفقاً، ذا غارات ومغاز يصاحبه فيها النصر والظفر، وكان سر تلك الغلبة هو التأييد الرباني، وملحوظاً بعين العناية الالهية ورعايته اللطيفة به، وكان نور رسول الله (ﷺ) يتلألأ في غرته وتسطع أنواره في جبينه، ولما مات أبوه عدنان احتوى على ميراثه المجدي وحاز تراثه الشرفي من لواء

---

(١) الكامل في التاريخ لابن الاثير، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م، ج٢، ص٣٣.

(٢) معجم البلدان، الحموي، دار صادر، بيروت، ط.١، (بلا تاريخ)، ج٣، ص٣٣٧.. ((ويظهر انه اشترك مع ابيه للحملة على بني اسرائيل، وقد يحتمل انه حدث ذلك بعد وفاة موسى (عليه السلام)))..

وقوس وأفراس واسلحة وغيرها، وذلك اللواء هو لواء شيث بن آدم او لواء الخليل ابراهيم على رأي الإخباريين، والقوس في العربية قوس إسماعيل (عليه السلام)، وانما حاز ذلك معد لأنه كان اكبر اخوته وانبلهم واوجههم..[1]

٣- **نزار بن معد بن عدنان:** كان نزار من سادات العرب وحكمائهم وقد فاق اهل زمانه جمالاً وكمالاً، وكان سيِّد بني أبيه وعظيمهم ومقامه بمكة، وإ، قبره وقبر ابنه ربيعة بذات الجيش قرب المدينة[2].

ويُذكر أن نزاراً لما ولد نظر أبوه الى نور النبي (ﷺ) بين عينية، فرح فرحاً شديداً، ونحر واطعم وقال: إن هذا كله نزر -أي قليل- في حق هذا المولود القادم، فسمي نزاراً، وكان اجمل اهل زمانه واكبرهم عقلاً.. وقال الطبري في اخباره:

قيل ان نزار كان يُكنى أبا أياد وقيل بل كان يُكنى أبا ربيعة.. أمه مُعانة بنت جوشم بن جُلهمة بن عمرو، واخوته لابيه وامه: فتحة وقناصة، وسنام، وحيران، وحيدة، وحيادة، وحبيد، وحبادة، والقحم، وعُبيد الرماح، والعُرف، وعوف، وشك، وقضاعة، وبه كان معد يُكنى، وعدّة درجوا..[3]. وقد انتشر عقب نزار في عموم الوطن

(١) المراجع السابقة وغيرها..

(٢) تاريخ الخميس، للديار البكري، ج١، ص١٤٨.

(٣) تاريخ الرسل والملوك، لابي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار المعارف، القاهرة، (بلا تاريخ)، ط.٥، ج٢، ص٢٧٠.

العربي قبل الاسلام وبعده، ومنهم من اختلط باهل اليمن مع ابناء عمومتهم القحطانيين، وتمازجوا مع السكان هناك وعبروا مع من عبروا الى القرن الافريقي وسواحل الحبشة (ارتريا)، ومناطق شرق افريقيا.. وعقدوا صلات مع السكان الاصليين هناك..

٤- مضر بن نزار الملق بــ(مضر الحمراء): ومعنى مضر البهاء والجمال.. وقد سُميّ بهذا الاسم لانه كان يمضر القلوب.. أي ياخذها لحسنه وجماله ولم يره أحد إلا أحبه وكان يُشاهد في وجهه نور النبي (ﷺ) وهو اول من حدا بالابل وكان احسن الناس صوتاً.

وهو صاحب الرئاسة والزعامة على ولد عدنان كافة في عصره بما حباه الله به من الخصال الحسنة، وامتاز على معاصريه بما اكتسب من الفضائل الطيبة الحسنة، والشمائل السامية، وكان كريماً حكيماً وحليماً، وكان مسلماً على ملة ابراهيم (عليه السلام).

واضافة الى ما ذكرنا فانه كان في الوقت نفسه مفرط الذكاء، صادق الحدس، حسن الفراسة صائب الملاحظة، ولم يكن لمضر غير رجلين احدهما الياس وهو الذي تسلسل منه عمود نسب النبي (ﷺ)، ومن ثم عمود نسب عقيل بن ابي طالب (عليه السلام)، والثاني إلناس وهو عيلان عند بعض النسابين وعند غيرهم:[1] عيلان هو قيس بن الناس بن مضر وهو المشهور عند العرب..

---

(١) يُراجع: نسب عدنان في كتاب نسب قريش للمصعب الزبيري؛ وجمهرة انساب العرب لابن حزم الاندلسي الظاهري..

٥- **الياس بن مضر:** رأس العدنانية بعد أبيه، وكان مُطاعاً في العرب لا يُرد له رأي، وهابته العرب وعظمته، وطاعته، واعترفت له بالسيادة، وجدّد لها سنن ابراهيم (عليه السلام)، وظهرت منه امور جميلة ورضوا به دون ولد اسماعيل (عليه السلام)..[١].

وهو اول من وضع مقام ابيه ابراهيم (عليه السلام) للناس بعد الطوفان، وهو اول من اهدى البدن في الحج.. واولاد الياس ثلاثة باتفاق علماء الانساب[٢] وهم: مدركة، وطابخة، وقمعة.

٦- **مدركة بن الياس بن مضر:** هو يشتهر بمدركة، واسمه عمرو، وامه خندف، ويقال: (عامر) ايضاً.. وهو من سادات العرب. وكان جواداً شجاعاً فصيحاً حسن الوجه، حلو الشمائل، كريم السجايا، جم الفضائل، قيل له مدركة لأنه ادرك كل عز وظفر كان في آبائه، وكان فيه نور رسول الله (محمد بن عبد الله) (ﷺ)، ويكنى مدركة (أبا هذيل)، وكان ذا منزلة عند العرب، ممدوحاً عندهم[٣] مقدراً لديهم، مهاباً، جواداً، حكيماً... الخ.

٧- **خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر:** من الشخصيات العربية البارزة في تأريخ الجزيرة العربية، وبوجهٍ خاص الحجاز، وكان عظيم الرئاسة، ضخم الشرف، ذا حنكة وتجارب، وعلى دين ملة ابراهيم

---

(١) تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م، ص١٩٥.

(٢) كالمصعب الزبيري وابن حزم الظاهري وغيرهما من المشهورين..

(٣) الكامل في التاريخ لابن الاثير، ج٢، ص٢٨.

(عليه السلام)، ومن حكام العرب وقضاتهم، وكان يمتاز بالجود والفصاحة والشجاعة، وقد سمي خزيمة لانه خزم نور آبائه في واحد، وهو من ابرز حكام العرب ومن يُعد له السؤدد والفضل..[1] والعز والسيادة والشرف..

وخزيمة يُكنى (أبا أسد)، وامه سلمى ابنة الاسلم بن إسحاق بن قضاعة، واخوه لامه تغلب بن عمران بن اسحاق بن قضاعة[2].

٨- **كنانة بن خزيمة بن مدركة:** من اعظم سادات العرب بل المعهم شهرة ورئاسة وفضلاً، فقد حاز شرفاً كبيراً أربى على كل الشرف وامتاز بمآثر مجد جديدة أبقاها لأعقابه فخراً، وقد اكتسبها بجده ومساعيه، وحصلها بجهوده العظيمة، فضم الى كرم الاباء ومآثر الاسلاف فضائل النفس ونتائج الاعمال الصادقة والافعال الصالحة، فاصبح محبوباً للعرب باخلاصه وتفانيه في سبيل تخليد مجدهم وبما منحه الله تعالى من صدق الفراسة والحدس وحسن الذكاء وسعة الفطنة، وقد ذاعت شهرته في الآفاق، حتى اصبح حكماً وحكيماً للعرب تقصده عامتها وخاصتها للاستفادة من فضائله وفواضله ومحاسنه فمن راغبٍ في الحكميات ومن طالبٍ لفصل الخصومات ومستجدٍ للنوال ومستجير من عاديات الرجال.. وكان كنانة -ايضاً- على ملة ابراهيم (عليه السلام)، وكان يقول: قد آن خروج نبي من مكة يدعى احمد،

---

(١) تاريخ اليعقوبي، ج١، ص١٩٧.

(٢) تاريخ الرسل والملوك، للطبري، ج٢، ص٢٦٦.

يدعو الى الله والى البر والاحسان ومكارم الاخلاق فاتبعوه تزدادوا شرفاً وعزاً الى عزكم ولا تفندوا ما جاء به فهو الحق..[١]

وبنو كنانة بطن من مضر كان له من الولد على عمود النسب النبوي النضر وخارجاً عن عمود النسب مالك وملكان والحارث وعمرو وعامر وسعد وغنم وعوف ومجزية وجرول وجذال وعرفان.. قال ابو عبيد وهم في اليمن قال في العبر وديارهم بجهات مكة..[٢]

والشيء بالشيء يُذكر، هنا، فعقيل بن ابي طالب داخل بموجب هذا الكلام ضمن عمود النسب النبوي الشريف اذا يلتقي مع النبي (ﷺ) من جدهما الاقرب عبد المطلب الى جدهما الاعلى فالاعلى مضر بن كنانة، وهذه فضيلة وشرف لعقيل لا يشاركها فيه، غير بني هاشم واولاد عمومتهم فقط، اللهم الا من لم يراعي حرمة هذا النسب، فيخرج عنه بأفعاله مثل ((أبو لهب)) وامثاله... فلا دخل للنسب في افعالهم وتصرفاتهم، وانما المسؤولية تقع على اشخاصهم فقط، والنسب غير مسؤول عن ذلك.. والسلوكيات ترتبط بظروف الزمان والمكان...

والابناء ابرياء مما اقترف شذاذ الاباء من جرم ذاتي او جنحة فردية..

٩- **النضر بن كنانة:** ويكنى أبا مخلد، وكان ابرز اشراف العرب، وبلغ من السؤدد المرتبة السامية والمنزلة العالية، حتى ان عظماء

---

(١) يُراجع: سلسلة اباء النبي (ﷺ) في كتب الفتوحات والمغازي وتاريخ الطبري واليعقوبي.. وغيرها..

(٢) عن جمهرة انساب العرب لابن حزم ونسب قريش للمصعب الزبيري وجمهرة النسب لابن الكلبي.. الخ.

الملوك كانت تسعى لتوطيد رئاسته وتوكيد وثائق سيادته.. والنضر هو قريش على الارجح، واسمه قيس، وانما سمي النضر لجماله ووضاءته، وفي رأي آخر لأن الله اختاره والبسه النضرة، وسمي النضر قريشاً فكل من ولد النضر قريشي[١] .. على اجماع المؤرخين، والتقرش الاجتماع، ولقريش بطون كثيرة قبل الاسلام وبعده، وقد جاء ذكرهم في القرآن بقوله تعالى: ((لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف))[٢] . صدق الله العظيم

١٠- **مالك بن النضر بن كنانة:** وكان رفيع الشرف والمنزلة، كما كان مشهوراً بالرئاسة على ولد عدنان في زمانه، وكان جواداً كريماً، ملك القلوب بمكارمه وجوده واخلاقه، وقيل له مالك لأنه ملك العرب، وامه عكرشة بنت عدوان وهو الحارث بن عمرو بن قيس عيلان، وكان عمود قريش في النسب والسيادة والسؤدد.

١١- **فهر بن مالك بن النضر بن كنانة:** يذهب المؤرخون وأصحاب الاخبار بأن فهر بن مالك هو الاصل الثاني لقريش قبل ان تسمى قريشاً، فيقال لهم: فهر، وبنو النضر، او هو قريش على قول مشهور، فهو بعد ابيه مالك تولى الرئاسة العامة على قريش، وتوسمت فيه سمات، الخير والفضل وعرفت منه سجايا المجد في حياة ابيه، وكان

---

(١) تاريخ الرسل والملوك، للطبري، ج٢، ص٢٦٢.

(٢) القرآن الكريم، سورة الايلاف.

رئيس الناس بمكة في زمانه، وفي حربهم حسان بن عبد كلال بن مثوب ذي حرث الحميري[1]، وكان حسان- فيما قيل- اقبل من اليمن مع حمير، وقبائل عظيمة، يريد ان ينقل احجار الكعبة من مكة الى اليمن، ليجعل حج الناس عنده ببلاده، فما كان له ما اراد... وقد هابت العرب فهر بن مالك وعظموه، وعلا امره.. تزوج فهر بن مالك بن النضر جندلة بنت الحارث بن جندل بن عامر بن سعد بن الحارث بن مضاض الجرهمي، فهي جرهمية، وحادية عشر من الجدات النبوية التي يشترك فيها عقيل بن ابي طالب ايضاً.

١٢- **غالب بن فهر بن مالك:** وهو من سلسلة مشاهير العرب بل اكثرهم بروزاً في الجاه والسيادة، وقد سادهم في مكة بعد ابيه وترأسهم.. ونال شرفاً ومجداً، وكان من الرجال العظماء وذوي النباهة والصيت، كما كان من المبجلين المحترمين عند ملوك عصره،..وهو الاصل الاول لقريش البطاح.[2] وكان غالب يكنى ابا تيم، واخوته من امه وابيه: الحارث، ومحارب، واسد ، وعوف، وجون، وذئب، وكانت ذرية محارب والحارث من قريش الظواهر، فدخلت ذرية الحارث الابطح..[3]

---

(١) تاريخ الرسل والملوك، للطبري، ج ٢ص ٢٦٣.

(٢) نفس المصدر، ج ٢ ص٢٦٣.

(٣) تاريخ اليعقوبي، ج ١ ص ٢٠٠.

وقد اشتهر اولاد واحفاد غالب بالجود والكرم والرأي السديد والشجاعة.. وسائر المناقب والخصال العربية الاصيلة.

١٣- لؤي بن غالب بن فهر: ويكنى ابا كعب، وكان التقدم في قريش لبنيه وبني بنيه.[(١)]

وكان لؤي من اشرف ولد عدنان، يتوسم فيه الخير في عهد ابيه، لذكائه وفطنته وجوده وحدسه.. وام لؤي هي: عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة، وهي ام العواتك التي ولدت رسول الله (ﷺ)..[(٢)]

ولد لؤي بن غالب اربعة: كعباً وعامراً واسامة وعوفاً، وابزر من ظهر منهم كعب بن لؤي في السيادة والشهرة والترأس على قريش، وتولية مسؤولية الزعامة فيهم..

١٤- كعب بن لؤي بن غالب: ويكنى ابا هصيص، وكانت له الرئاسة العظمى في مكة وضواحيها التي كانت تشكل شكل مملكة (دولة ملكية) احاطها بالعدل والاحسان وحصنها بالمعروف، وحماها بالعز، وبهذا افضت معالم الحج من اوزاع معز الى قريش، فوليها منهم كعب بن لؤي بن غالب فكان يجمع الناس في كل يوم جمعة ويخطب فيه على قريش فيأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر.. واعظام كعبتهم، وكان اعظم ولد ابيه قدراً واعظمهم شرفاً.. وام كعب هي: حاوية بنت كعب بن جسر بن شبيع الله بن اسد بن بره بن تغلب بن حلوان بن عمران

---

(١) تاريخ الرسل والملوك، ج ٢ ص ٢٦٢.

(٢) البيارق النبوية ص ١٢٥.

بن اسحاق بن قضاعة وله اخوان من ابيه وامه، واولاده ثلاثة وهم: مرة وعديٍ وهصيص[1].

ولعظمة منزلة كعب عند العرب كانوا يؤرخون لموته الى عام الفيل.. قال الحافظ السيوطي نقلاً عن السهيلي[2]: وكعب بن لؤي اول من جمع يوم العروبة، وقيل هو من سماها ((الجمعة)) فكانت قريش تجتمع اليه في هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعث النبي (ﷺ).. ويامرهم باتباعه والايمان به وينشد في هذا ابياتاً منها قوله:

يا ليتني شاهد فحوى دعوته   اذا قريش تبغي التخلي خذلانا

وكان بين موت كعب ومبعث النبي (ﷺ) (٥٦٠) خمسمائة وستون سنة.. والله اعلم.[3]

١٥- **مرة بن كعب**: ويكنى ابا يقظة[4] وكان سيداً، مطاعاً، مهاباً، مسموع الكلمة عند العرب، نافذ الامر عند عشيرته، انتقلت اليه الزعامة العدنانية وولاية الحرم الشريف بعد ابيه كعب، واجتمعت في شخصيته معظم صفات الكمال،واتخذ ام القرى عاصمة لنفوذه كسوابقه من الاسلاف من اولاد عدنان ابائه الكرام، وكان سيداً هماماً[5] وام مرة هي: وحشية بنت شيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن النضر

---

(١) المصدر السابق نفسه..

(٢) الروض الأنف للسهيلي...

(٣) البيارق للنبوية، ص١٢١..

(٤) البيارق للنبوية، ص١٢٠..

(٥) تأريخ اليعقوبي، ج، ص٢٠٣.

بن كنانة،وولد مرة ثلاثة اولاد: كلاب بن مرة، وتيم بن مرة، ويقظة بن مرة، من امهات ثلاث[١] وكلهم حازوا السيادة والشرف وابرزهم كلاب بن مرة بن كعب..

١٦- **كلاب بن مرة:** ويكنى ابا زهرة[٢] واسمه حكيم، وقد وطدّ اسس السيادة وقرر قواعد الزعامة تقريرا متقناً واقامها على دعائم محكمة، وكان كسوباً للمكارم فعالاً للفضائل، وقد ساد العدنانية بعد وفاة ابيه، واطاعته القبائل واعترفت له بالرئاسة، واجتمع له شرف الاب والجد من الاب والام، وقد سمي كلاباً لانه كان يحب الصيد فجمع كلاباً يصطاد بها.. وام كلاب: هند بنت سدير بن ثعلبة بن الحارث فهي كنانة وسادسة الجدات النبويات وله قصي من فاطمة بنت سعد بن شبل الازدية وبه شرف الله عمود النبوة الذي شرف الله به بني هاشم..[٣] ومنهم عقيل بن ابي طالب بن عبد المطلب، الذي له نصيب وافر من هذا الشرف من جهة اتصاله بنسب عبد المطلب جده وجد النبي (ﷺ).

١٧- **قصي بن كلاب:** وهو اعظم شخصية قريشية في زمانه في تاريخ العرب عموماً وتاريخ مكة خصوصاً، وهو يعتبر مؤسس الدولة القريشية اذا جاز لنا التعبير، اذ كانت قبله متفرقة، ليست لها جامعة ولا رابطة، واسس حكومة جعل من مكة عاصمتها وخط خططها

---

(١) تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص٢٥٩.

(٢) المدائح النبوية، ص١٢٠.

(٣) تاريخ اليعقوبي، ج١، ص٢٠٣.

وانزل قبائل قريش فيها وبضواحيها، واسمه زيد، وكان يسمى مجمعاً، استرجع سيادة مكة من خزاعة واخذ مفتاحها منها، واسس دار الندوة، وصارت له السدانة والرفادة والسيادة والحجابة واللواء وصارت سنته في قريش كالدين لايعمل بغيره، مات قصي عام اربعمائة وثمانين ميلادية بعد ان مهد لقريش الزعامة السياسية وفتح باباً مستقبلياً للعرب في الجزيرة للتوجة نحو التعاون والاتحاد وخلفه من بعده عبد مناف بن قصي، وعبد الدار.. الا ان الرئاسة انتقلت منه الى عبد مناف..[١]

ويكنى ابا المغيرة، واسمه زيد وقيل يزيد وسمي قصي لان امه فاطمة بنت اسد بن شبل الازدية لما تأتمت من كلاب بن مرة وقصي في حجرها صغيراً تزوجها ربيعة بن خزام العذري وسار بها الى الشام فحملته معها فنشأ مع اخواله بني كلاب في باديتهم وبعد في مغيبه ذلك وتقصى وسمي قصياً لانه بعد عن عشيرته ثم لما انصرف الى مكة من الشام جمع قبائل قريش وكانت قد تفرقت فسمي مجمعاً.. وكان قصي هو سيد قريش ورئيسهم، وعلى يده تم استرداد سيادة قريش من بني اسماعيل وامر البيت وسدانة الكعبة من خزاعة ودفع المفاتيح الى ابنه عبد الدار، فاصبحت لهم يتوارثونها واما الرئاسة فلولده عبد المناف كما اشرنا..[٢]

---

(١) تاريخ اليعقوبي، ج١، ص٢٠٣، ومراجع لخرى.. بتصرف.

(٢) البيارق النبوية، ص١٢٠، بتصرف.

١٨- **عبد مناف بن قصي بن كلاب:** واسمه المغيرة، وكنيته ابو عبد الشمس او عبد شمس وهو الذي انتهى اليه الشرف العدناني والمجد القرشي وحاز مأثر ابيه.. وكان يقال له قمر البطحاء لحسنه وجماله ويدعى (السيد)[١] لشرفه وكانت له الشوكة في قريش، وبذلك سموه فخر البطحاء، وام عبد مناف هي عاتكة ابنه فالج بن مليك بن فالج بن نكوان من بني سليم، وبذلك تجمعت لديه اطراف المجد من ابويه، وكان له من الولد عبد شمس وهاشم، الا نور النبوة فقد كان من نصيب هاشم، حيث انتقل اليه، كما هو في عمود النسب النبوي الشريف، ذات الاتصال القريب من نسب عقيل بن ابي طالب كما اسلفنا.

قال ابن الاثير: وكان له (أي لعبد مناف) الشوكة في قريش، وقال الجوهري: والنسبة الى عبد مناف (منافي)، قال: وكان القياس (عبدي) الا انهم عدلوا عن القياس لازالة اللبس..[٢]

١٩- **هاشم بن عبد مناف:** واسمه عمرو، وغلب عليه اسم هاشم لهشمه الثريد لقومه في شدة المحل، وقد اعتلى هاشم المجد والسؤدد لكمال شخصيته ولفضائله الطيبة، وقد اشار اليه صاحب عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب فقال: اسمه عمرو ويقال عمرو العلا ويكنى ابا نضلة، وانما سمي بهاشم لهشمه الثريد للحجاج، (وغير الحجاج)، وكانت اليه الرفادة وهو الذي سن الرحلتين رحلة الشتاء الى اليمن

---

(١) عمدة الطالب، ابن عنبه، ص٢٥.

(٢) البيارق النبوية، ص١١٩.

ورحلة الصيف الى الشام[1] وانتهت اليه رئاسة قريش في وقته، وكانت له نشاطات دبلوماسية، في بناء العلاقات مع الدول المجاورة (للحجاز) والجزيرة العربية، في مسلك المفاوضات والمعاهدات للمصالح المشتركة،.. مات بغزة من ارض الشام، واختلف في سنه حين مات.. وكان افخر قومه، وكانت مائدته منصوبة لاترفع، وكان نور رسول الله (ﷺ) في وجهه[2].. وكان له من الولد: عبد المطلب، واسد، ونضلة، ووصيفي..

وورثه ابنه عبد المطلب جد رسول الله (ﷺ)، وجد عقيل بن ابي طالب (رضي الله عنه)..

وبنو هاشم (الذي ينتمي اليهم عقيل) من بني عبد مناف من قريش.

٢٠- **عبد المطلب بن هاشم:** وعبد المطلب بن هاشم هو سيد قريش بلا منازع، (بعد وفاة ابيه هاشم)، وقد اعطاه الله شرفاً ما لم يعط لاحد، ((وسقاه زمزم وذا الهرم، وحكمته قريش في اموالها، واطعم في المحل، حتى اطعم الطير والوحوش في الجبال..))[3] وقد رفض عبادة الاصنام، ووحد الله عز وجل، ووفى بالنذور، وسن سنناً نزل القران باكثرها وجاءت السنة من رسول الله (ﷺ) بها، وهي الوفاء بالنذور، وقطع يد السارق، وتحريم الزنا، وتعظيم الاشهر الحرم، ومائة من

---

(١) عمدة الطالب، ص٢٥.

(٢) القول الجازم في نسب بني هاشم، جميل ابراهيم حبيب (المقدمة)، ص٣٠٢.

(٣) تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص١٠-١١.

الابل بالدية، واضافة الضيف..[1] وكان يقال له ابراهيم الثاني.. وقد تكامل مجده، واعترفت له قريش - بعدئذ- بالفضل والسيادة، دون ان ينافسه في منزلته هذة،ولذلك شاع ذكره وكانت له وفادات وعلاقات مع الدول المجاورة، وقد شرف الله ابنه عبد الله من دون اخوته بحمل نور النبوة،[2] وعبد الله هو عم عقيل بن ابي طالب، فهو ابن عم رسول الله (ﷺ).. وكان عبد المطلب يتعبد على دين ابراهيم الخليل..

٢١- **ابو طالب بن عبد المطلب:** قال ابن اسحق، واسمه عبد مناف، وقال الحاكم ابو عبد الله اسمه كنيته،.. قال عبيد في انسابه: وكان له من الولد طالب وبه يكنى ولاعقب له، وعقيل وجعفر وعلي رضي الله عنهم، امهم فاطمة بنت اسد بن هاشم..قال ابن عبد البر في الاستيعاب،: وكان جعفر اكبر من علي بعشر سنين، وعقيل اكبر من جعفر بعشر سنين، وطالب اكبر من عقيل بعشر سنين رضي الله عنهم.

ويقال لبني ابي طالب: الطالبيون، وهم بطن من بني عبد المطلب بن هاشم..[3]

وابو طالب كما اسلفنا هو عبد مناف بن عبد المطلب شقيق عبد الله بن عبد المطلب والد رسول الله (ﷺ).. وقد حاز كل مجد

---

(١) المصدر السابق، بتصرف..

(٢) عبد الله بن عبد المطلب والد الرسول (ﷺ)، ص١٢-١٣.

(٣) البيارق النبوية، ص١١٧.

وشرف وفخر وسؤدد في الاباء والاجداد، وقد ساد ابو طالب في حياة والده عبد المطلب (زعيم قريش) وتكاملت فيه آلات الرئاسة، فكان معتمد عبد المطلب واوثق بنيه في نفسه ولا يعول في المهمات الا اليه، ولهذا لما عرض له اعظم مهمة بعد موته وهي رعاية رسول الله (ﷺ) وكفالته، لم يجد للتوصية به اهلاً الا ولده ابو طالب.. فرعاه احسن رعاية، وكانت محاماة ابي طالب عن رسول الله (ﷺ) ودفاعه دونه وذبه عنه من فضائله العظيمة.. وكان يومئذ زعيم قريش وسيدهم وعظيم اهل مكة وشيخ الحرم.. وكان سيداً شريفاً مطاعاً مهيباً، كفل رسول الله (ﷺ) في صباه فكان خير كافل، ونصره في دعوته الناس الى الاسلام فكان اكبر ناصر.. وكانت مواقفه في الاسلام جليلة، ومبدأية وثابتة...

وتوفي ابو طالب بعد خديجة (رضي الله عنها) بثلاثة ايام وله (٨٦) ست وثمانون سنة وقيل (٩٠) تسعون سنة، وقد جزع عليه رسول الله (ﷺ) وبعد وفاته اجترأت قريش عليه وطمعت فيه وهموا به مرة اخرى لولا عناية الله وكرمه ولطفه عليه وعلى المسلمين آنذاك..

وقد ترك ابو طالب وصية نفيسة للمسلمين ولنبي عبد المطلب وهي ما لفظه انه لما حضرته الوفاة دعا بني عبد المطلب فقال: لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما اتبعتم امره فأطيعوه ترشدوا.. الخ..[1]

---

(٢) تاريخ اليعقوبي، ج١، ص٢١٤.

واخبار ابو طالب في زعامته لقريش ومن ثم لمواقفه مع رسول الله (ﷺ) مستفيضة في كتب التأريخ والاخبار..

وبعد فهؤلاء هم آباء عقيل بن ابي طالب (رضي الله عنه) ومن حق لسان حاله ان يقول:

هؤلاء آبائي فجئني بمثلهم... الخ.

ام عقيل وجداته

امه وجداته: أما والدته فهي السيدة فاطمة بنت اسد وهي من شريفات العرب في الجاهلية والاسلام، اسلمت قديماً، وصحابية جليلة، ولها مواقف كريمة مع رسول الله (ﷺ) منذ آن كان صغيراً، الى ان اعلن نبوته، فآمنت به ولازمته، وكان رسول الله (ﷺ) يحبها ويبرها ويعاملها بمنزلة والدته الثانية بعد السيدة آمنة بنت وهب ولفرط حبه لها، اضطجع في قبرها قبل دفنها، حين توفيت، وحزن عليها، وكفنها بقميصه وحفر لحدها بيده الشريفة ووسع عليها اكراماً لها ولمنزلتها في قلبه الطاهر وفضائلها كثيرة ومناقبها عديدة... وكان الرسول (ﷺ) يحب اولادها من البنين والبنات محبة خاصة ملئية بفيوضات الحنان والعطف والودّ... الخ. وهي اول هاشمية ولدت خليفة.

قبيلة عقيل بن ابي طالب

ان عقيل بن ابي طالب (رضي الله عنه) ينسب الى بطن هاشم بن عبد مناف من قبيلة قريش، ويرجع نسبه كما نوهنا الى عدنان بسلسلة

ثابتة، وتنسب ابوة عدنان الى اسماعيل بن ابراهيم (عليهما السلام).. وشاءت حكمة الله ان يخرج النبي محمد (ﷺ) من هذه القبيلة، التي ينحدر منها عقيل بن ابي طالب ابن عم النبي محمد (ﷺ).. وفي ذلك شرف عالي وفخار ما بعد فخار..

شرف قبيلة عقيل عند العرب

وقبيلة قريش (التي ينتمي اليها عقيل)، هي اشرف قبيلة عربية في الجزيرة لتوليها سدانة الكعبة المقدسة عند العرب، ولقيامها بالوظائف الشريف التي تتبعها.

لغة قريش قبيلة عقيل

ولغة قريش (قبيلة عقيل) اوضح لغات القبائل العربية لما كان يُقام في منازلها من الاسواق العامة، التي يجتمع فيها العرب على اختلاف قبائلهم، فتختار اعذب لغاتهم واجزلها وأفصحها.. ويكفي فخراً لقريش (قبيلة عقيل) ان الله عز وجل انزل القرآن بلغتها لتبليغ العالمين برسالة الاسلام المجيدة.

صفات قريش قبيلة (عقيل)

سطع نجم قريش (قبيلة عقيل) بين القبائل في سمو المناقب وعلو المزايا، ورفعة المنازل، وتكامل المكارم، فغدت من اكثر القبائل نشاطاً واوسعها اطلاعاً على مختلف العادات لما اعتادوه من الاسفار التجارية شمالاً وجنوباً، وتلجأ القبائل من جميع انحاء الجزيرة الى

بلادهم في كل عام تؤدي فريضة الحج، وقد تمكن فيهم الشرف والفخار بظهور النبي (ﷺ) (ابن عم عقيل بن ابي طالب) منهم واجتماع كلمة العرب عليه، وقيامهم تحت لواءه الشريف، لنشر الديانة الاسلامية في جميع انحاء الارض.. وفي ذلك تثبيت لسيادة وشرف هذه القبيلة (قبيلة قريش التي خرجت منها نور النبوة) وشرفها بعد الاسلام..

عائلة عقيل بن ابي طالب

ان بطن هاشم بن عبد مناف هو بيت النبي الخاص، وبيت اولاد عمه ابو طالب بما فيهم عقيل بن ابي طالب من قبيلة قريش، وقد كانت رياسة قريش الدينية في هذا البطن قبيل ولادة عقيل بن ابي طالب (رضي الله عنه).

اخوة عقيل

وهم طالب وشهيد مؤتة جعفر بن ابي طالب ذو الجناحين، وبطل العرب والاسلام وصهر رسول الله (ﷺ) على ابنته السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) الامام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه).. والكلام على مآثر اخوة عقيل وخاصة جعفر الطيار، وابو الحسنين على بن ابي طالب لا تكفيها المجلدات الضخام اذا هي كثيرة ومتعددة.. وكانت المصاهرات بين اولاد عقيل واولاد اخوته جارية عبر العصور..

نشأة عقيل بن ابي طالب

ولد عقيل في ارفع بيوتات مكة، من هاشم، بيت تميز افرادها بالسيادة والعز والشرف والحكمة والشجاعة والسماح والحكم ونشأ بها، ومكة ذات مكانة دينية وثقافية وتجارية ففيها تقام الاسواق الموسمية والندوات الشعرية، وعلى ثراها تفد القبائل لاداء مراسيم وشعارات الحج.. فهي تموج بالروافد الثقافية، التي تحوي الافكار الدينية والاجتماعية واخبار الامم القديمة.. ثم ان مكة هي عاصمة العرب، اذ فيها دار الندوة (برلمان العرب).. ومقر حكومة الدولة القريشية، الجماعية ذات السيادة المشتركة.. ثم هي المشهورة بأعيانها بالفصاحة والادب والبلاغة والحكمة وصواب الرأي وحب الحرية والانتصاف من الظالم للمظلوم،.. وفيها انبثقت ديانة النبي ابراهيم (عليه السلام) ديانة الاسلام الاولى ديانة التوحيد..

فمن البديهي ان يقتبس عقيل بن ابي طالب من بيته الشريف ومن محيطه الديني والاجتماعي والثقافي جذوات مشحونة بالذكاء واكتساب الفضائل والاداب والحكم والاطلاع على الاخبار والانساب والاشعار وبداهة الفكر وحسن الاسترسال في البلاغة القاصدة في كشف الخبايا والوضوح في التعبير، وكان والده ابو طالب زعيم قريش وسيد مكة يحبه ويقربه، كما كان المجتمع المكي يقدر له مكانته لأجل

حسبه الشريف، ولأجل مكانته في حفظ الانساب ورواية الاخبار والاشعار وقصص العرب واخبارهم..

مكانة عقيل لدى والده

جاء في ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربي:[1]

.. لم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام عقيلاً، ويكنّى ابا يزيد، وكان ابو طالب يحبه حباً شديداً ولذا قال له رسول الله (ﷺ): ((اني لاحبك حبين، حباً لك، وحباً لحب ابي طالب..)).[2] وكان عقيل مقرباً من والده ابو طالب بن عبد المطلب يستصحبه معه في الحل والترحال.

حضور عقيل في مجلس وفد قريش مع ابي طالب

عن موسى بن طلحة عن عقيل بن ابي طالب قال: جاءت قريش الى ابي طالب فقالو: انابن اخيك يؤذينا في نادينا وفي كعبتنا وفي ديارنا ويسمعنا ما نكره فان رأيت ان تكفه عنا فافعل..

فقال لي: يا عقيل التمس لي ابن عمك، فأخرجته من كبس من كباس ابي طالب، فجاء يمشي معي يطلب الفيء يطأ فيه لا يقدر عليه حتى انتهى الى ابي طالب..

فقال: يا ابن اخي والله لقد كنت لي مطيعاً، جاء قومك يزعمون انك تأتيهم في كعبتهم وفي ناديهم فتؤديهم وتسمعهم ما يكرهون فان رأيت ان تكف عنهم!!..

---

(١) ذخائر العقبى، ص٢٢١.

(٢) عمدة الطالب، ص٣١.

فحلق (ﷺ) بصره الى السماء وقال: والله ما انا بقادر ان ارد ما بعثني به ربي ولو ان يشعل احدهم من هذه الشمس ناراً..

فقال ابي طالب: والله ما كذب قط فارجعوا راشدين.. والكبس هنا بالباء الموحدة والسين المهملة، بيت صغير ويروى بالنون من الكناس وهو بيت الظبي..(١)

وفي هذا الخبر نستنشق مدى عمق محبة بيت ابو طالب لمحمد (ﷺ)، وحرصهم على عدم فسح المجال لاي احد مهما بلغت درجته الاجتماعية من الحاق الاذى به، وكان دور عقيل هنا موافقاً لدور والده شيخ قريش مع ابن عمه رسول الله (ﷺ)،حيث كان بينهما من المودة الوثيقة ما بفوق الوصف، وقد ورد على لسان رسول الله الصادق الامين في ذلك وهو يخاطب عقيلاً: ((اني لاحبك حبين، حباً لك، وحباً لحب ابي طالب)).

اسلام عقيل بن ابي طالب

يبدو ان عقيل فتح قلبه للاسلام منذ الايام الاولى للدعو المحمدية، بحكم عمره فقد ولد بعد ولادة النبي (ﷺ) بعشر سنين وكان اكبر من علي بعشرين سنة ومن جعفر بعشر سنين واصغر من طالب بعشر سنين، وقد اهمل اكثر المؤرخين اسلامه، وأرخه ابن حجر في الاصابة بما بعد الحديبية.. وقيل غير ذلك.. وقال الطبري في

---

(١) ذخائر العقبى، ص٢٣٣.

تاريخه[1] قال النبي (ﷺ) لاصحابه (بعد الانتهاء من معركة بدر): ((اني قد عرفت رجالاً من بني هاشم قد خرجوا الى بدر كرهاً فمن لقي منكم احداً منهم فلا يقتله). .. وفي هذا القول دليل على ايمان عقيل بالنبوة قبل الهجرة غير ان سياسته قريشاً اضطرته الى التستر والاستخفاء خاصة وان عقيل هو من سليل عائلة عريقة اعتنقت مباديء الديانة الحنيفية البيضاء دين ابراهيم (عليه السلام)... ولذلك بادر الرسول (ﷺ) الى التوصية به وفك وثاقه، ومن ثم اطلاقه بعد أن فداه عمه العباس ولذلك يُعد عقيل من الذين اضمروا اسلامهم من آل محمد (ﷺ) منذ اولى اشراقات الرسالة المحمدية المعطرة.

وفي الاحكام السلطانية جاء على الرسول (ﷺ) قوله لعمه العباس بعد مثوله امامه (ﷺ): ((افدِ نفسك وابني اخيك عقيل بن ابي طالب، ونوفل بن الحارث وخليفك عتبة بن عمر.. فقال: يا رسول الله اني كنت مسلماً ولكن القوم استكرهوني. فقال رسول الله (ﷺ): اعلم باسلامك، فان كان ما قلت فان الله سبحانه يجزيك، ففدى العباس نفسه بمائة أوقية وفدى كل واحد من ابني اخيه وحليفه باربعين أوقية)).[2]

واصل عقيل بن ابي طالب حياته بعد استقراره بالمدينة بالمشاركة في السراء والضراء مع المجتمع المدني، وكان محترم الجانب، مواظباً على العبادات واداء الفرائض، وعلى الوجه الاكمل،

---

(١) تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٢٨٢.

(٢) الاحكام السلطانية، ص١١٠.

وكان مرجع القوم في اصول الانساب وحقائق الاخبار واشعار العرب وايامهم، وظل مطيعاً لرسول الله (ﷺ)، ملازماً له، شديد التعلق به، وقد تأثر لوفاته (ﷺ) ايما تأثير..

عقيل في عهد ابي بكر الصديق (رضي الله عنه)

كان ابو بكر الصديق يحسب لبني هاشم مكانتهم من رسول الله (ﷺ)، بما في ذلك اولاد ابي طالب وذراريهم، ومنهم عقيل بن ابي طالب، وكان عطاء الخليفة ابو بكر جارياً عليه، وعليهم، وقد آلم عقيل ما تعرضت له الامة في اواخر ايام الرسول (ﷺ)، وبداية خلافة ابي بكر مما حل بها من الامور الجسام وعلى رأسها الردة التي اشعل فتيلها اهل النفاق ومن يقف وراءهم من الايادي الخفية، اللئيمة،.. وظل الصحابة وسائر اهل المدينة وعلى رأسهم رجالات بني هاشم كعلي وعقيل وغيرهم على تضامنهم مع ابي بكر ودعمهم لقيادة الخلافة الراشدة بل ومساهمتهم بما يفوق الوصف في اطفاء نار عصيان الردة وغيرها سواء بالقول او العمل او المواقف الحازمة التي غابت عن اقلام المؤرخين لتسجيلها ونقلها الى الاجيال القادمة..

عقيل في عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

كان لعقيل مكانة كبيرة في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وكان ممن استعان بهم عمر في تنظيم الديوان... وكان سهم عطاء عقيل جارياً في عهد عمر وكان اكثر كمية في عهد ابي بكر ذلك لان

ابا بكر كان يعطي وفق مبدأ التسوية، بينما كان عمر في العطاء على مبدأ القرابة من رسول الله (ﷺ) والاقدمية في الصحبة والمشاركة في معركة بدر وكانت اعطياته لعقيل على اساس القرابة من رسول الله (ﷺ)..

وقد افادنا ابي الحسن علي بن محمد بن خبيب البصري البغدادي الماوردي عن الديوان ودور عقيل في كتابته بأمر عمر بن الخطاب[١] وتحت موضوع الديوان وذكر احكامه قائلاً:

((والديوان موضوع لحفظ ما يتعلق بحقوق السلطنة من الاعمال والاموال ومن يقوم بها من الجيوش والعمال، وفي تسميته ديواناً وجهان:

احدهما: ان كسرى اطلع ذات يوم على كتاب ديوانه فرآهم يحسبون مع انفسهم، فقال: ديوانه، أي مجانين، فسمي موضعم بهذا الاسم، ثم حذف الهاء عند كثرة الاستعمال تخفيفاً للاسم فقيل ديوان.

والثاني: ان الديوان بالفارسية اسم الشياطين، فسمي الكتاب باسمهم لحذقهم بالامور، وقوتهم على الجلي والخفي وجمعهم لما شذّ وتفرق، ثم سمي مكان جلوسهم باسمهم، فقيل: ديوان)). هذا ما نقله لنا الماوردي في اصل معنى كلمة ديوان، والحقيقة انه لا صلة للكلمة بالفارسية ولا يمكن التعويل على المؤولات (او التأويلات) المختلفة

---

(١) الاحكام السلطانية والولايات الدينية، لابي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت ٤٥٠هـ)، مكة- دار الارقم، بيروت، ٢٠٠٣من ص٢٧٧-٢٧٨.

التي وردت على ألسنة العجم.. لان الكلمة هي عربية المبنى والمعنى مائة في المائة، وهي تعني المكان الذي تدون فيه واردات الدولة ومصروفاتها، ومن ثم تحفظ فيها سجلات مؤسسة الدولة المدونة.. وهي مشتقة من دوّن الكتاب او السجل، ويدون.. تدويناً... الخ.

وفي ذلك قال الرازي في صحاحه: ((والديوان بالكسر، وقد (دوّنت) الدواين، (تدويناً))).. أهـ[1] ولابد من القول بأنه كانت للعراقيين القدامي من الاكديين والبابليين والاشوريين وكذلك للعرب القدماء في اليمن والحجاز والشام مدونات من هذا القبيل في غابر الازمنة.

ثم يستأنف الماوردي قائلاً:

واول من وضع الديوان في الاسلام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

واختلف الناس في سبب وضعه له، فقال قوم: سببه ان أبا هريرة قدم عليه بمال من البحرين، فقال له عمر: ماذا جئت به؟ فقال: (٥٠٠,٠٠٠) خمسمائة الف درهم، فاستكثره عمر، فقال له: أتدري ما تقول؟ قال: نعم. مائة الف خمس مرات.. فقال عمر: أطيب هو؟ فقال: لا ادري.. فصعد عمر المنبر، فحمد الله تعالى واثنى عليه، ثم قال: ايها الناس قد جاءنا مال كثير، فان شئتم كلنا لكم كيلاً، وان شئتم عددنا لكم عدّا، فقام اليه رجل، فقال: يا امير المؤمنين قد رأيت الاعاجم

---

(١) مختار الصّحاح، محمد بن ابي بكر الرازي، دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٣م، ص٢١٦.

يدونون ديواناً لهم، فدون انت لنا ديواناً.. وقال آخرون: بل سببه ان عمر بعث بعثاً، وكان عنده الهرمزان، فقال لعمر: هذا بعث قد اعطيت اهله الاموال، فإن تخلف منهم رجل وأجل بمكانه، فمن اين يعلم صاحبك به؟ اثبت لهم ديواناً، فسأله عن الديوان حتى فسّره لهم.

وروى عابد بن يحيى عن الحارث بن نفيل، ان عمر (رضي الله عنه)، استشار المسلمين في تدوين الديوان، فقال له علي بن ابي طالب (رضي الله عنه): تقسم كل سنة ما اجتمع اليك من المال ولا تمسك منه شيئاً، وقال عثمان بن عفان (رضي الله عنه): أرى مالاً كثيراً يتبع الناس، فان لم يحصوا حتى يعرف من اخذ ممن لم يأخذ خشيت ان ينتشر الامر فقال خالد بن الوليد (رضي الله عنه): قد كنت بالشام فرأيت ملوكها قد دوّنوا ديواناً وجندوا جنوداً، فدوّنْ ديواناً وجنّده جنوداً.. فاخذ بقوله، ودعا عقيل بن ابي طالب، ومخرمة بن نوفل، وجبير بن مطعم، وكانوا من شبان قريش، وقال: اكتبوا الناس على منازلهم، فبدأوا ببني هاشم فكتبوهم، ثم اتبعوهم ابا بكر وقومه، ثم عمر وقومه، وكتبوا القبائل ووضعوها على الخلافة، ثم رفعوه على عمر، فلما نظر فيه قال: لا ما وددت انه كان هكذا، ولكن ابدأوا بقرابة رسول الله (ﷺ) الاقرب فالاقرب، حتى تضعوا عمر حيث وضعه الله، فشكره العباس (رضوان الله عليه)، على ذلك وقال: وصلتك رحم.[1]

(١) المصدر السابق، ص٢٧٧- ٢٧٨.

وروى زيد بن اسلم عن ابيه ان بني عدي جاؤوا الى عمر، فقالوا: انك خليفة رسول الله، وخليفة ابي بكر، وابو بكر خليفة رسول الله، فلو جعلت نفسك حيث جعلك الله سبحانه، وجعلك هؤلاء القوم الذين كتبوا، فقال: بخ بخ يا بني عدي، اردتم الاكل على ظهري، وان اهب حسناتي لكم، لا، ولكنكم حتى تأتيكم الدعوة، وان ينطبق عليكم الدفتر، يعني ولو تكتبوا آخر الناس، إن لي صاحبين سلكا طريقاً فان خالفتهما خولف بي، ولكنه والله ما أدركنا الفضل في الدنيا، ولا نرجو الثواب عند الله تعالى على عملنا إلا بمحمد (ﷺ)، فهو شرفنا، وقومه اشرف العرب، ثم الاقرب فالاقرب، والله لئن جاءت الاعاجم بعمل وجئنا بغير عمل لهم اولى بمحمد (ﷺ)، فان من قصر به عمله لم يسرع بنه نسبه)). (١)

وعلى هذا يتبين ان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وضع عقيل بن ابي طالب مع الذين يتبوأون المركز الاول في العطاء الديواني وهم بني هاشم قوم رسول الله (ﷺ).. وقيل في ذلك روايات كثيرة..

لكنه على العموم كان الديوان الذي كان عقيل من جملة من ساهم بكتابته ((موضوعاً على دعوة العرب في ترتيب الناس فيه معتبراً بالنسب، وتفضيل العطاء معتبراً بالسابقة في الاسلام وحسن الاثر في الدين، ثم روعي في التفضيل عند انقراض اهل السوابق

(١) المصدر السابق، ص٢٧٨.

بالتقدم بالتقدم في الشجاعة والبلاء في الجهاد، فهذا حكم ديوان الجيش في ابتداء وضعه على الدعوة القريبة، والترتيب الشرعي... الخ)). [١]

عقيل في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه)

يبدو من استقراء سيرة عقيل وسيرة الخليفة عثمان، انهما كانا على علاقات وثيقة من وشائج النسب والقرابة والمودة، وكان عقيل بن ابي طالب (رضي الله عنه) من جملة من بايع لعثمان بالخلافة، استجابة للمصلحة العامة ولكون عثمان من اهل السوابق والتجربة والفضائل الكريمة، وكانت بينهما من صلات الرحم في اكثر من جهة، ولم يذكر التأريخ لاسم عقيل في عهد عثمان إلا الخير وحسن الثناء وطيب الاثر، فقد كان كل من عثمان وعقيل يعرف قدر الآخر مع مراعاة الحقوق والواجبات طبقاً للاحكام الشرعيةن وكان عثمان دائم الصلة به وعطاءه لعقيل جارٍ بدون انقطاع، وقد شارك مسلم بن عقيل في فتوحات مصر وهو في مقتبل عمره وانجز في ساحات الشرف والجهاد هناك مواقفاً بطولية فذة[٢] ، وكان ذلك مما يفرح والده عقيلا بل يفتخر بين الناس بشجاعة ابنه مسلم المجاهد وتشجيعه له لشد أزر عثمان وطاعته.

ويلاحظ ان عقيل لم يرضى على الفئة الضالة التي سببت الفتنة على عثمان والتي ادت الى مقتله بالصورة المؤلمة، وكان موقف

---

(١) المصدر السابق، ص٢٧٨.

(٢) فتوحات الشام للامام الواقدي..

عقيل متفقاً مع موقف كبار الصحابة وهم علي وطلحة والزبير وسعد وبقية الصحابة واولادهم، الذين لم يرضوا مطلقاً على ما فعله هؤلاء الشقاة في تنكيلهم بعثمان (رضي الله عنه).

وهذا موقف نبيل لعقيل يسجله له التأريخ كما سجل لبقية الصحابة الكرام الذين فوجئوا بالغدر بعثمان من قبل هؤلاء الشرائم المدفوعين من قبل اصابع خفية هدفها القضاء على الاسلام.. وكانت فاجعة مقتل عثمان صدمة كبرى على الصحابة وعلى عقيل بالذات لانه اقرب الناس نسباً وصلة ورحماً بعثمان (رضي الله عنه).. وهما من بيت واحد، يربطهما عبد مناف..

عقيل بن ابي طالب في عهد خلافة اخيه علي (رضي الله عنه)

علي وعقيل وجعفر وطالب بنو ابو طالب من اصل كريم ، وبيت رفيع في الجاهلية والاسلام، ومن دوح يانع، وشجرة باسقة، جذورها ثابتة في الارض وتفرعاتها شاهقة في السماء، من هاشم المسماة عمرو العلا.. وابن عمهم رسول الله (ﷺ).. وكفى بذلك فخراً عالياً ما بعده فخر.. وقد ورث ابناء ابو طالب الفضائل والمكارم كاهلاً عن كاهل من ابائهم واجدادهم.. ابوهم شيخ الحرم هو ابو طالب، وامهم السيدة الصحابية فاطمة بنت اسد التي كانت تسهر على راحة رسول الله (ﷺ) يوم تكفل ابو طالب بتربيته من بعد موت عبد المطلب، وكان الرسول (ﷺ) يناديها ويقول لها: أمي..

وكانت الصلات بين علي وعقيل على اقوى ما تكون في كل الظروف والمواقف مع دوام المصاهرات بين ذراريها وموقف اولاد عقيل في واقعة الطف مع الحسين السبط لا تنسى. والروايات التي تروى من قبل البعض، بأن عقيل ربما غاضب الامام علياً لامور دنيوية، تحتاج الى تدقيق وتحقيق، وربما كانت لاهداف معينة، كمغادرة عقيل لعلي تارة وتردده على معاوية ثم رجوعه الى الامام علي، اقول ربما كانت لمصلحة سياسية هدفها رأب الصدع واعادة المياه الى مجاريها، وهذه العادة الطيبة الكريمة هي ملازمة لبني هاشم، ومتواترة في تركيبات شخصيات بني هاشم وعلى رأسهم رائد الوحدة وجمع الكلمة وبطل العروبة والاسلام الامام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) ابو الامة، تعجز الاقلام في وصف شجاعته وكرمه وفضائله..

وجاء في عمدة الطالب ما ينم على ان المفارقة الوقتية بين عقيل والامام علي (عليه السلام) كانت ظاهرية لم تؤثر على ملازمة عقيل لاخيه ابداً وعدم التخلي عنه مطلقاً، فقد ورد تحت عنوان ((في ذكر عقب عقيل بن ابي طالب ما يلي:[1]

((ويكنى (أي عقيل): أبا يزيد، وكان ابو طالب يحبه حباً شديداً، ولذا

---

(١) عمدة الطالب، ص٣١- ٣٢.

قال له رسول الله (ﷺ): اني لاحبك حبين: حبك لـك وحبـاً لابـي طالب))، وكان عقيل نسّابة عالماً بأنساب العرب وقريش، وكان أعور يكاد يخفى على متأمله، وخرج الى بدر فأسر وفـداه عمـه العبـاس (رضي الله عنه)، وفارق اخاه علياً امير المؤمنين في ايام خلافته وهرب الـى معاوية وشهد صفين معه غير انه لم يقاتل ولم يتـرك نـصح اخيـه والتعصب له، فروي ان معاوية قال يوم صفين: لا نبالي وابو يزيـد معنا. فقال عقيل: وقد كنت معكم يوم بدر فلم اغن عنكم من الله شيئاً، وكان عقيل حاضر الجواب وله في ذلك اخبار كثيرة واضر في آخـر عمره)).(1)

وفاته: توفي عقيل بن ابي طالب بعد ان عمر طويلاً، سـنة ٦٠ مـن الهجرة..(2)

لطائف ودعابات عقيل بن ابي طالب

جاء في البيان والتبين:(3)

وكان عقيل رجلاً قد كفّ بصره، ولع بعدُ لسانه ونسبه وأدبه وجوابه، فلما فضل نظراءه من العلماء بهذه الخصال، صار لسانه بها اطول.. وغاضب عليّاً واقام بالشام، فكان ذلك ايـضاً أطلـقَ للـسان الباغي والحاسد فيه.

---

(١) عمدة الطالب، ص٣٢.

(٢) عمدة الطالب، يُنظر هامش ٣١..

(٣) البيان والتبين، ج٢، ص٣٣٧- ٣٣٨.

وزعموا انه قال له معاوية: هذا ابو يزيد! ولولا انه علم انـــي خير له من اخيه لما اقام عندنا وتركه؟ فقلا له عقيل: اخي خير لي في ديني، وانت خير لي في دنياي. وقال له مرة: انت معنا يا ابا يزيـــد! قال: ويوم بدر كنت معكم...!؟.

وقال له معاوية يوماً: يا اهل الشام هل سمعتم قول الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز: ((تبت يدا ابي لهب وتب..))؟ قـــالوا: نعـــم. قال: فان ابا لهب عمه.. فقال عقيل: فهل سمعتم قولـــه عـــز وجـــل: ((وامراته حمالة الحطب))؟ قالوا: نعم. قال: فانها عمته! قال معاوية: حسبنا ما لقينا من اخيك!!؟

وذكروا ان امرأة عقيل، وهي فاطمة بنت عتبة بـــن ربيعـــة قالت: يا بني هاشم، لا يحبكم قلبي ابداً! أين ابي! اين عمي! اين لخي!! كأن اعناقهم اباريق الفضة تردد أُنَفهم قبل شفاههم! قال لها عقيل: إذا دخلت جهنم فخذي على شمالك!..

ذكر نبذ من اخباره

((شهود غزوة مؤتة بعد اسلامه))

قال العذري: وكان عقيل قد خرج مع كفار قريش يـــوم بـــدر مكرهاً فأسر ففداه عمه العباس ثم اتى مسلماً قبل الحديبية، وشهد غزوة مؤتة، ذكره أبو علي.(١)

---

(١) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، ص٢٣٢.

ذكر محبة النبي (ﷺ) لعقيل

روي ان النبي (ﷺ) قال له: يا ابا يزيد اني احبك حبين: حباً لقرابتك مني، وحباً لما كنت اعلم من حب عمي إياك.. خرجه ابو عمرو البغوي.[1]

ذكر ان عقيل من اهل البيت

قال رسول الله (ﷺ) في حق اهل البيت الذي يعتبر عقيل بن ابي طالب واحداً منهم: ((نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد)).[2]

ذكر علمه بالنسب وايام العرب

وكان عقيل انسب قريش واعلمهم بايامها ولكنه كان مبغضاً اليهم لانه كان يعد مساوئهم، وكانت له قطيفة تفرش له في مسجد رسول الله (ﷺ) يصلي عليها ويجتمع اليه الناس في النسب وايام العرب، وكان (رضي الله عنه) اسرع الناس جواباً واحضرهم مراجعة في القول وابلغهم في ذلك. خرجه ابو عمر.[3]

وفي هذا الخبر دلالة على مهابة شخصيته عند الناس واحترامهم له، وكذلك لملازمته مسجد رسول الله (ﷺ) ومشاركته للمسلمين في هذا المكان المبارك للعبادة والتباحث في امور الدين

---

(١) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، ص٢٣٢.

(٢) الدر الفائق في الصلاة على اشرف الخلائق للشيخ مصطفى بن كمال الدين الصديقي البكري، بتحقيقنا، ص٤١، مخطوط لم يطبع بعد.

(٣) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، ص٢٣٢.

والدنيا، اضافة الى اعتبار الناس له مرجعاً كبيراً وأميناً لهم اثناء حاجتهم اليه في مسائل التأريخ والانساب والاخبار والأشعار، فقد كان يملك عقلية فذة وذكاءاً حاداً وقدرة محكمة في الجواب الشافي وارواء ظمأ المستفسرين عن ايام العرب وانسابهم فقد كان يمتلك آفاقاً فكرية فريدة من نوعا اكتسبها من محيط مكة الثقافي وموروثه العائلي وكذلك من القرآن والسنة اضافة الى التجارب التي حنكته واطلاعاته الحياتية المختلفة مما اعده من كبار رجال العلم والمعرفة بالتاريخ والشعر وتدقيق الروايات وسرد الاخبار، بميزان صائب وعقلية محصنة بالحفظ الصحيح والتأكد التام من الاجابة اللازمة لرواد حلقته وازالة الاشكالات لان التي تكتنف طريق البحث والتنقيب واستحصال العلم والمعرفة.

التفاخر بعقيل

قال جعدة بن هبيرة: (١)

ابي من بني مخزوم إن كنت سائلاً ومن هاشم أمي لخيرُ قبيل

فمن ذا الذي يبأى عليَّ بخاله وخالي عليٌّ ذو الندى وعقيل

وقال قدامه بن موسى بن قدامة بن مظعون: (٢)

وخالي بغاة الخير تعلم انّه جدير بقول الحق لا يتوعر

وجدي عليّ ذو التقى وابن امه عقيل وخالي ذو الجناحين جعفر

---

(١) البيان والتبين ج٢، ص٣٣٥.

(٢) البيان والتبين، ج٢، ص٣٣٥، كذلك.

فنحن ولاة الخير في كل موطن إذا ما ونى عنهُ رجالٌ وقصروا

ذكر خروج عقيل الى معاوية

قال ابو عمر: كان عقيل غاضب علياً وخرج الى معاوية واقام عنده، فزعموا ان معاوية قال يوماً بحضرته هذا ابو يزيد لولا علمه بأني خير له من اخيه ما اقام عندنا وتركه.. فقال عقيل: اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي، وقد آثرت دنياي واسأل الله خاتمة خير..

وعن جعفر بن محمد عن ابيه: ان عقيلاً جاء الى علي بالعراق فسأله، فقال إن أحببت ان اكتب لك الى مالي بينبع فأعطيتك منه فقال عقيل: لاذهبن الى رجل هو اوصل لي منك.. فذهب الى معاوية، فعرف ذلك له. خرجه البغوي. (١)

اسفار عقيل بن المدن والامصار

قال ابو عمر: قدم عقيل البصرة، ثم الكوفة، ثم الشام.. (٢) وكان يُقابل في هذه الامصار بالتبجيل وحسن الاستقبال.

ويختلط مع اهلها ويتبادل معهم الحوار ويدخل معهم في التباحث في امور الدين والدنيا. ويبدو انه كان محباً للحل والترحال والسياحة.

---

(١) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القرى، ص٢٣٢.

(٢) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، ص٢٣٢.

وكان لابد ان يترك اثاره في العلوم التي يحفظها في تلك المدن التي يحل فيها ويقيم بين اهاليها خلال الفترة التي يعيشها بينهم متـنقلاً وبذلك يعتبر من رواد لنشر العلم والمعرفة.

ويتطابق وصفه بالمصطلح المعاصـر بالمكتبـة المتنقلـة او السفارة العلمية المتحركة.. لما يملكه من علم بالفقه والحديث وحفـظ ايام العرب وانسابهم.

عقيل يدلي بماء زمزم بمكة

وعن عطاء، قال: رأيت عقيلاً شيخاً كبيراً يفتل غرب زمـزم فاذا خرج الغرب يعني الدلو يفتله بيده. (١)

رواية عقيل (رضي الله عنه) للحديث الشريف

وعن الحسن بن ابي الحسن عن عقيل انه تزوح إمرأة فقيل له بالرفاه والبنين، فقال: قال رسول الله (ﷺ): اذا تزوج احدكم فليقل له بارك الله لك وبارك عليك. ورواه عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابيه عن جده ولفظه كنا نؤمر بأن نقول بارك الله لكم وبـارك علـيكم ولا نقول بالرفاه والبنين.. خرجهما ابو عمر وخرج الاول البغوي ايضاً.(٢)

والحقيقة ان ما جاءنا عن عقيل من اثار واقـوال واحاديـث مروية لا تناسب وحجم وثقل ما اعطاه وما صدر منه خـلال عمـره الطويل، ومع ذلك فهناك الكثير من الروايات والبصمات الفكرية التي

---

(١) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، ص٢٣٢- ٢٣٣.

(٢) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، ص٢٣٣.

طبعها عقيل على صفحات التأريخ وكتب الادب والفقه والبلاغة، ولعل في اكثار مزيد من بذل الجهد في العثور على المصادر المطبوعة والمخطوطة ما يملأ فراغ الشغف والتطلع الى المعرفة الكاملة بشخصية عقيل وتراثه وخاصة مروياته في الحديث النبوي الشريف.

اختصاص عقيل بانساب قريش

قال ابو الحسن المدائني: ((واربعة من قريش كانوا رواة الناس للاشعار، وعلماءهم بالانساب والاخبار وهم: [١]

١- مخرمة بن نوفل بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة.

٢- وابو الجهم ابن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عوف.

٣- وحويطب بن عبد العزى.

٤- وعقيل بن ابي طالب.

وكان عقيل اكثرهم ذكراً لمثالب الناس.

عقب عقيل بن ابي طالب في التأريخ

شاء الله ان يحفظ نسل عقيل بن ابي طالب، رغم المصاب الجلل الذي اصاب بنيه وبني الحسين بن علي بن ابي طالب واخيه الحسن بن علي بن ابي طالب.. وقد تكاثر عقب عقيل وانتشروا في العالمين العربي والاسلامي شرقاً وغرباً في العراق وبلاد ما وراء النهر وديار بكر والشام ومصر والسودان وشمال افريقيا وبدرجة

---

(١) البيان والتبين لابي عثمان عمو بن بحر بن مجبوب الجاحظ، تحقيق وشروح حسن السندوبي، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ج٢، ص٣٣٤.

ملحوظة في ((موريتانيا))، ثم في بقية انحاء الجزيرة العربية.. علماً بأن الوقوف على البيوتات والافخاذ والبطون التابعة الى هذه الدوحة الطالبية الهاشمية القريشية يحتاج الى مجلدات كثيرة.. واسفار متعددة لايمكن استخلاصها في هذه العجالة.

ولعل ما جاء في (عمدة الطالب) مايفيدنا جدا، فذكر ابن عنبة:[1]

((والعقب)) منه ليس الا في محمد بن عقيل، فاما مسلم بن عقيل قتيل الكوفة فمنقرض.

((والعقب)) من محمد بن عقيل في رجل واحد وهو ابو محمد عبد الله[2]، كان فقيها محدثا جليلا وامه زينب الصغرى بنت أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه وامها ام ولد .

وكان لمحمد ابن عقيل ولدان آخران هما القاسم وعبد الرحمن أعقبا ثم انقرضا.

((واعقب)) عبد الله بن محمد من رجلين، محمد وامه حميدة بنت مسلم بن عقيل، وامها ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب ومسلم ، وامه ام ولد.

---

(١) عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب ص٣٢-٣٤.

(٢) كان صادقا وثقة في رواية الحديث، جزم الترمذي في جامعه بصدقه وأمانته كما احتج به احمد بن حنبل والبخاري وغيرهم كما جاء في ((تهذيب التهذيب))، ج٦، ص١٥.

((أما)) محمد بن عبد الله بن محمد فأعقب من خمسة رجال: القاسم وعقيل وعلي وطاهر وابراهيم.

((أما)) القاسم بن محمد، فكان عالماً فاضلاً، ويقال له القاسم الجيزي واعقب من ولديه: عبد الرحمن بن القاسم، وعقيل بن القاسم، ((فمن)) ولد عبد الرحمن بن القاسم، محمد المرقوع بن عبد الرحمن، له عقب، يقال لهم بنو المرقوع بطبرستان.

((وأما)) عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل وكان صاحب حديث، ثقة جليلاً، فولد القاسم واحمد وعبد الله ومسلماً ((فولد)) القاسم بن عقيل بن محمد: محمداً ابن الانصارية، كان له اربعة ذكور منهم: علي بن محمد بن القاسم بن عقيل بن محمد يُقال لهُ ((ابن القرشية)) ((أعقب)) بمصر ولدين، احدهما ابو عبد الله الحسين كان صبياً عفيفاً، وخلف اربعة ذكور والآخر ابو الحسن محمد ترك ولداً بمصر اسمه عبد الله ويكنى ابا الحسين مات بها سنة (٣٤١هـ) احدى واربعين وثلاثمائة.

((ومن)) ولد احمد بن عقيل بن محمد: محمد وجعفر أبنا عبد الله بن جعفر بن احمد بن عقيل المذكور، كانا باليمن ((وولد)) عبد الله بن عقيل بن محمد إبناً وكان نسّابة ويكنى أبا جعفر ((ولد)) خمسة ذكور وهم: علي ومحمد والحسن واحمد وعقيل..

((أما)) الثلاثة الأوّل فلم يذكر لهم عقب، وعسى هم درجوا او انقرضوا ((وخلف)) احمد بن عبد الله بن عقيل -وكان نسّابة أيضاً

بنصيبين- ثلاثة ذكور: علياً وحسيناً وابراهيم ((وأما)) عقيل بن عبد الله بن عقيل وكان نسّابة مُشجّراً فاضلاً يكنى أبا القاسم ((فولد)) ولدين احدهما محمد وقع الى قُمْ والآخر عبد الله الاصفهاني كان له ولدان احدهما القاسم، ويكنى ابا احمد مات بِفَسا[1] عن ولدين هما محمد وعبد الله ابنا القاسم بن عبد الله الاصفهاني، والاخر ابو محمد جعفر القاسم النسابة شيخ شبل بن تكين النسابة مات سنة (٣٣٤هـ) لاربع وثلاثين وثلاثمائة، وله عقب كانوا بحلب وبيروت ومصر.

((وولد)) مسلم بن عقيل بن محمد: محمداً، كان امير المدينة ويُعرف بابن المزنية، قتله ابن ابي الساج ((وله عقب)) منهم: ابو القاسم مسلم بن احمد بن محمد امير المدينة المذكور، كان متأدباً حسن الصورة، مات سنة (٣٣٠هـ) ثلاثين وثلاثمائة وله عقب.

((وأما)) علي بن محمد بن عبد الله فاعقب من عبد الله والحسن لهما عقب.

((وأما)) طاهر بن محمد بن عبد الله فأعقب من محمد وعلي، كان لهما اولاد بمصر.

((وأما)) ابراهيم بن محمد بن عبد الله فكان له عقب بفارس.

((وأما)) مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل ابن ابي طالب فاعقب من ثلاثة رجال: عبد الرحمن، ومحمد، وعبد الله يُعرف ب(ابن

---

(١) فَسا: بالفتح والقصر مدينة بفارس بينها وبين شيراز لربع مراحل ((مراصد الاطلاع)).

الحمحية).. وقد كان سليمان بن مسلم أعقب أيضاً ولكنه انقرض ((فمن ولده)) عبد الرحمن بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن جعفر بن عبد الرحمن بن مسلم المذكور، وقع الى طبر سنان، ((ومنهم)) ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل، عاش (١٠٠) مائة سنة ومات عن ولد اسمه علي ويكنى ابا القاسم.

((ومن)) ولد محمد بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل: عبد الله بن الحسين بن محمد بن مسلم كانت له بقية بالكوفة.

((ومن)) عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل: الامير همام بن جعفر بن اسماعيل بن احمد بن عبد الله ابن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل، كان له بقية بنصيبين يقال لهم:

بنو همام.

((ومن)) بني عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد: ابراهيم الملقب دخنة بن عبد الله بن مسلم المذكور، له اعقاب ((منهم)) بنو الغلق: وهو ابراهيم بن علي بن ابراهيم دخنة، كانوا بنصيبين. وقد قال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد العلوي العمري النسابة ان شيخ الشرف العبيدلي النسابة ذكر في ابراهيم دخنة غمزاً ولم يثبته..

((ومنهم)) عيسى الاوقص، وسليمان ابنا عبد الله ابن مسلم بن عبد الله بن محمد لهم عقب ((منهم)) محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن سليمان بن عبد الله ابن مسلم يُلقب بـ(قمرية) مات

بمصر عن ولد، وكذا اخوه عقيل بن علي بن محمد، كان له ولد بمصر.

((ومنهم)) الحسن بن عقيل بن الحسين بن احمد بن سليمان المذكور له بقية بالمدينة.

((ومنهم)) يحيى بن الحسين بن احمد بن سليمان المذكور كان له ايضاً بقية بالمدينة.

((ومنهم)) عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن مسلم له بقية بالكوفة يقال لهم: بنو جعفر، كانت منهم فاطمة النائحة بالحلة معروفة ببنت الهريش، رأها شيخي ((والقول لابن عنبة)): النقيب تاج الدين ابو عبد الله محمد بن معية الحسني النسابة رحمة الله..

((ومن)) بني عيسى الأوقص بن عبد الله بن مسلم: العباس بن عيسى الأوقص، ولي القضاء للداعي الكبير الحسن بن زيد الحسني على جرجان، وكان قد اولد بكرمان.. قال الشيخ العمري: ومن بني الاوقص قوم بطبرستان وخراسان، وهذا اخر ولد عقيل بن ابي طالب وهم قليلون.. أهـ.[1] أي كانوا قليلين في عهد ابن عنبة المتوفي سنة ٨٣٨ هجرية وهو مؤلف كتاب: عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب

---

(١) عمدة الطالب، ص٣٤ وما قبلها.

فصل في نسب بيت ال السرحان من عشيرة ال العقيلي (ال العقيلي) الاشراف الهواشم

وهم من ذرية الصحابي الجليل عقيل بن ابي طالب ابن عم رسول الله (ﷺ)، هاجر اجدادهم من مكة في بلاد الحجاز، وسكن اجدادهم في منطقة صلاح الدين من البلاد العراقية، ولهم صلات قرابة مع العوائل المنحدرة من ذرية عقيل بن ابي طالب في نصيبين وبلاد الشام، ومصر واماكن اخرى من البلاد العربية والاسلامية.. واشجار النسب لتلك العوائل والبطون ووثائقها التاريخية تؤكد ذلك، وهم من ذرية احد اجدادهم الشريف حميد، احد الوجهاء من اشراف مكة، وقد خرجت من هذه الاسرة اجيال من اعيان العلماء والوجهاء والشعراء والكتاب الذين قدموا خدمات نافعة للدين والمعرفة وللحضارة العربية والاسلامية ونسبه كالآتي: الشريف حميد بن الشريف صادق بن الحسين بن الحسن بن ابو بكر بن علي بن محمد بن ابو علي بن محمد بن طالب بن محمد بن العباس بن محمد بن القاسم بن الحسين بن ابو حزب بن علي بن محمد بن ابو القاسم بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب.[1]

فالشريف حميد أعقب: ابراهيم..

وابراهيم أعقب: حافظ..

---

(١) الاساس في انساب الناس، للنسابة جعفر البغدادي الاعرجي..

وحافظ أعقب: طالب..

وطالب أعقب: حمادي..

وحمادي أعقب: يونس..

ويونس أعقب: فالح..

وفالح أعقب: خالد..

وخالد أعقب: فضلة..

وفضلة أعقب: وهيب..

ووهيب أعقب: ارزوقي..

وارزوقي أعقب: مهدي..

ومهدي أعقب: خلف ومحمد..

أما محمد بن مهدي فقد اعقب ولدان هما:

علي ومحمود..

أما علي بن محمد فقد أعقب: حسين وعباس وفاضل ومحمد.

وحسين أعقب احمد واحمد أعقب خالد وعبد الرحمن.

وعباس أعقب ليث وعلي ومصطفى. وليث أعقب محمد وفاضل أعقب عمار وبشار وحسن. وعمار أعقب محمد ومحمد أعقب عمر وبكر وسعد وعلي.

أما محمود بن محمد فقد أعقب: شكوري وقادر وفائق.

وشكوري أعقب محمد.

وقادر أعقب زاهد وزهير ومحمود وغطفان وعمر.

وفائق أعقب خالد وماجد وامجد.. وخالد أعقب وليد.
أما خلف بن مهدي بن ارزوقي فقد أعقب ابراهيم.. وابراهيم أعقب سرحان ونكة (النقي)..
وسرحان أعقب محمود وعباس وهلال..
ومحمود بن سرحان أعقب طه..
وطه أعقب ابراهيم وعبد الصمد وحامد وعبد الياسط وفاروق وياسين،(وابراهيم أعقب احمد ومحمد ومحمود)..
وعباس بن سرحان أعقب خضير احمد وعيسى ورجب واسماعيل وعمر..
وخضير: ليس له عقب (لم يعقب).
واحمد أعقب حسن وحسين وصالح ويونس ويوسف.
وحسن بن احمد أعقب مصطفى ومحمود ومعروف وغياث الدين.
وحسين أعقب احمد.
وصالح: ليس له عقب (لم يعقب).
ويونس أعقب عبد السلام وعثمان ونذير.
ويوسف: لم يعقب.
أما عيسى بن عباس فقد أعقب: علي ومحمد وعبد الله وعبد المطلب وعبد الستار.
وعلي أعقب: عبد المهيمن وعبد الحق وعبد الودود وعبد الرحيم .

وأما رجب بن عباس فقد أعقب: سهيل وسمير وسرمد وسيف وعباس..
وسرمد أعقب ضياء..
أما اسماعيل بن عباس فقد أعقب: اثير ودريد وعبد الحق وخليل وحيدر.
أما عمر بن عباس فقد أعقب عبد القادر وعامر ومروان ومصطفى.
أما هلال بن سرحان فقد أعقب أسعد وهاشم ومحي وخالد ومحمد وياسين واحمد.
أما أسعد بن هلال فقد أعقب عبد الحميد وعبد الجبار وعبد الخالق وعبد الرزاق.
وعبد الحميد أعقب وسام واحمد..
وعبد الجبار أعقب سعد..
وعبد الرحمن أعقب محمد..
أما هاشم بن هلال فقد أعقب هانيء..
وهانيء أعقب عمر وياسر.
أما محي بن هلال فقد أعقب: محمد واحمد ومحمود واكرم ووائل.
ومحمد بن محي أعقب حسام وعادل.
واحمد بن محي أعقب مصطفى ومحمد.
ووائل بن محي أعقب محي الدين.

أما خالد بن هلال فقد أعقب: وليد وطارق وباسل وعامر وبشير ومنير واسامة .

وأما محمد بن هلال فقد أعقب مصطفى ومحمود..

وياسين بن هلال: لم يعقب بعد.

وأما احمد بن هلال فقد أعقب: بكراً.(بكر).

ويرجى ملاحظة نقطة مهمة مادام سجلنا هذا مخصص لتدوين انساب ال السرحان واقربائهم من الاشـراف مـن(ال عقيـل) أو (ال العكيلي) الطالبيين الهواشم فهناك من كتبنا مقابل اسماء بعض ذرياتهم بعبارة: لم يعقب بعد، أي ان المجال مفسوح لاكمال تـدوين اعقـابهم مستقبلاً بعد تأهل ذراريهم لسن الزواج وبلوغ الرشد وعليه فلا يفهـم القارئ بانهم مقطوعي النسل... والمسؤولية تبقى بذمة حامل شـجرة العائلة السرحانية الشريفة واقربائها في متابعـة الـولادات الجديـدة وادخالها في شجرة النسب العقيلي الطالبي الهاشمي القريشي الشريف.

والله من وراء القصد.

المحتويات

٢٠- كعب بن لؤي بن غالب..
٢١- مرة بن كعب بن لؤي..
٢٢- كلاب بن مرة بن كعب..
٢٣- قصي بن كلاب بن مرة..
٢٤- عبد مناف بن قصي بن كلاب..
٢٥- هاشم بن عبد مناف بن قصي..
٢٦- عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف..
٢٧- ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم..
٢٧- أم عقيل وجداته..
٢٨- قبيلة عقيل بن ابي طالب..
٢٩- لغة قريش (قبيلة عقيل بن ابي طالب)..
٣٠- صفات قريش (قبيلة عقيل بن ابي طالب)..
٣١- عائلة عقيل بن ابي طالب..
٣٢- اخوة عقيل بن ابي طالب..
٣٣- نشأة عقيل بن ابي طالب..
٣٤- مكانة عقيل لدى والده.
٣٥- حضور عقيل في مجلس وفد قريش مع ابي طالب.
٣٦- اسلام عقيل بن ابي طالب.
٣٧- عقيل في عهد ابي بكر الصديق (رضي الله عنه).
٣٨- عقيل في عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

٣٩- عقيل في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه).

٤٠- عقيل بن ابي طالب في عهد خلافة اخيه علي (عليه السلام).

٤١- ذكر نبذ من اخباره.

٤٢- شهوده غزوة مؤتة بعد اسلامه.

٤٣- ذكر محبة النبي (ﷺ) لعقيل (رضي الله عنه).

٤٤- ذكر ان عقيل من اهل البيت.

٤٥- ذكر علمه بالنسب وايام العرب.

٤٦- ذكر خروج عقيل الى معاوية.

٤٧- اسفار عقيل بين المدن والامصار.

٤٨- عقيل يدلي بماء زمزم.

٤٩- رواية عقيل (رضي الله عنه) للحديث الشريف.

٥٠- عقب عقيل بن ابي طالب في التاريخ.

٥١- فصل في نسب بيت ال السرحان من عشيرة ال العكيلي (العقيلي) من الاشراف الطالبيين الهواشم.

٥٢- مشجرة عامة اعقاب عقيل بن ابي طالب.

٥٣- الخاتمة..

٥٤- نماذج من المشجرات المقتبسة لاولاد عقيل واضاده في التاريخ.

فهرست المصادر والمراجع

١- القران الكريم.

٢- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم، دار الكتب العلمية، بيروت، القاهرة، ١٩٥٢م.

٣- الاحكام السلطانية والولايات الدينية لابي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، شركة دار الارقم للطباعة والنشر، بيروت..

٤- المسند لابن حنبل، دار المعارف للطباعة، القاهرة، ١٩٤٨م.

٥- صحح البخاري (ت ٢٥٦هـ) للامام محمد بن اسماعيل البخاري، القاهرة، ١٣١٤هـ.

٦- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، حيدر اياد الدكن، ١٣٢٧هـ.

٧- سنن الترمذي، مطابع الفجر الحديث، مصر، ١٩٦٧م.

٨- الحمزة بن عبد المطلب، تأليف جميل ابراهيم حبيب، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٦م.

٩- سيرة الزبير بن العوام ودوره في الفتوحات العربية والاسلامية، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٧م.

١٠- صفية بنت عبد المطلب، عمة النبي (ﷺ)، جميل ابراهيم حبيب، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.

١١- ذخائر العقبى في مناقب ذوي الغربي، محب الـدين الطبـري، بتحقيق جميل ابراهيم حبيب، الطبعة الاولى، دار القادسـية للطباعـة، بغداد، ١٩٨٣م.
١٢- لسان العرب لابن منظور، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٣م.
١٣- مختار الصحاح، مجمد بن ابي بكر الرازي، دار الرسالة، الكويت ١٩٨٣م.
١٤- العين، خليل بن احمد الفراهيدي، القاهرة، ط١..
١٥- التنبيه والاشراف للمسعودي، دار التراث، بيروت، ١٩٦٨م.
١٦- تاريخ اليعقوبي، دار صادر بيروت، (بلا تاريخ).
١٧- السيرة النبوية لابن هشام، المجلد الاول، ط٢، القاهرة، ١٩٥٥م.
١٨- نسب قريش للمصعب الزبيري، دار المعـارف، القـاهرة، ط٢، ١٩٧٦م.
١٩- جلال الدين السيوطي، تاريخ الخلفاء، بغداد، ١٩٨٧م.
٢٠- مروج الذهب ومعادن الجوهر لابي الحسن المسعودي، بيروت، ١٩٧٨م.
٢١- معجم البلدان، ياقوت الحموي، ط٢، دار المأمون، القاهرة، (بـلا تاريخ).
٢٢- تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير الطبري، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦م.

٢٣- تاريخ العرب قبل الاسلام، عبد الملك بن قريب الاصمعي، بغداد، مطبعة المعارف، ط١، ١٩٥٩م.
٢٤- تاريخ التمدن الاسلامي، جرجي زيدان، بيروت، ١٩٦٨م.
٢٥- غاية السؤل في سيرة الرسول (ﷺ)، عبد الباسط الحنفي طبع استنبول، ١٣٢٨هـ.
٢٦- البيارق النبوية في انساب ال البيت للشريف مصطفى حسين احمد الجعفري، الاردن، عمان، ١٩٩٤م.
٢٧- تاريخ الخميس، حسين بن محمد بن الحسن الدياريكري، دار صادر، بيروت.
٢٨- الكامل في التاريخ لابن الاثير، دار صادر، بيروت، سنة ١٩٧٨م و١٩٩٥م.
٢٩- جمهرة انساب العرب لابن حزم الظاهري، دار المعارف، القاهرة.
٣٠- سير اعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، سلسلة ذخائر العرب، دار المعارف، مصر، ١٩٦٢م.
٣١- الطبقات الكبرى لابن سعد، بيروت، ١٩٥٧م.
٣٢- السير والمغازي لابن اسحاق، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، دمشق، الطبعة الاولى، ١٩٧٨م.
٣٣- القول الجازم في نسب بني هاشم، جميل ابراهيم حبيب، دار الكتب العلمية، بغداد، ١٩٨٣م.

٣٤- فتوحات الشام للامام الواقدي، ط.١، القاهرة.
٣٥- عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب لابن عنبة، دار الاندلس، النجف الاشرف، ١٩٦٥م و٢٠٠٣م.
٣٦- الاساس في انساب الناس، للسيد جعفر الاعرجي البغدادي، اصدارات النجف الاشرف -مكتبة ابو سعيدة الوثائقية، طبع في سنة ١٤٧٢هـ.
٣٧- الدر الفائق في الصلاة على اشرف الخلائق للشيخ مصطفى بن كمال الدين الصديقي الدمشقي، مخطوط لم يطبع بعد.
٣٨- الاستيعاب في اسماء الصحاب لابن عبد البر القرطبي المطبوع مع هامش الاصابة ١٩٣٩م.
٣٩- الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) مطبعة مصطفى محمد، القاهرة، ١٩٣٩م.
٤٠- البيان والتبين لابي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ تحقيق وشروح حسين السندوبي، (ج٢) الطبعة الثالثة، مطبعة الاستقامة، القاهرة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م.
ومصادر ومراجع اخرى.

نسب اباء عقيل بن ابي طالب المشترك مع عمود النسب النبوي الشريف نظماً

ان النسب النبوي (ذات ارتباط وثيق بنسب عقيل، فهما اولاد عمومة جدهما المشترك عبد المطّلب بن هاشم)، وهكذا فنسبه الشريف (ونسب عقيل) اظهر واوضح من فلق الصبح.. وما احسن ما نظم في النسب النبوي الذي يشترك فيه عقيل بالاباء والاجداد الامام للشاعر ابو العباس عبد الله بن محمد الناشي في قصيدته المشهورة المنسوبة اليه وهي قوله:(١)

مدحت رسول الله أبغي بمدحه ... وفور حظوظي من كريم المارب

مدحت امرءاً فاق المديح موحداً ... باوصافه عن مبعد ومقارب

نبياً تسامى في المشارق نوره ... فلاحت هواديه لاهل المغارب

أتتابهِ الانباء قبل مجيئه ... وشاعت به الاخبار في كل جانب

وأصبحت الكهان تهتف باسمه ... وتنفي به رجم الظنون الاكاذب

وقالت لاهل الكفر قولاً مبيناً ... أتاكم نبي من لؤي بن غالب

ورام استراق السمع جن فزيلت ... مقاعدهم منها رجوم الكواكب

هدانا الى ما لم نكن نهتدي له ... لطول العمى من واضحات المذاهب

وجاء بأيات تبين انها ... دلائل جبار مثيب معاقب

فمنها انشقاق البدر حين تعممت ... شعوب الضيا منه رؤوس الاخاشب

---

(١) البيارق النبوية تأليف الشريف مصطفى حسين احمد الجعفري. الاردن ، عمان، مؤسسة ال البيت، الطبعة الاولى، سنة ١٩٩٤م.

ومنها نبوع الماء بين بنانـــــــه وقد عدم الوارد قرب المشـــارب
فروعا به جماً غفيراً واسهلـــــت بأعناقه طوعاً الف المذانــــب
وبئر طغت بالماء من مسّ سهمــه ومن قبل لم تسمح بمذاقةُ شـــارب
وضرع مراه فاستدر ولم يكـــن به تصغي الى كفٍ حالـــب
ونطق فصح من ذراع مبينـــة لكيد عدوّ للعداوة ناصـــب
وإخباره بالامر من قبل كبونــه وعند بواديه بما في العواقـــب
ومن تلكم الايات وحي أتى بـــه قريب المآتي مستجم العجائـــب
تقاصرت الافكار عنه فلم يطـــع بليغاً ولم يخطر على قلب خاطـب
حوى كل علم واحتوى كل حكمـة وفات مرام المستمر لمـــوارب
أتانا به لاعن روية مرتئــــي ولا صحف مستمل ولا وصف كاتب
يواتيه طوراً في اجابة مسائـــل وافتاءِ مستفٍ ووعظ مخاطـــب
واتيان برهان وفرض شرائــع وقص احاديث ونص مـــآرب
وتصريف امثال وتثبيت حجــة وتعريف ذي جحد وتوقيف كـــاذب
وفي مجمع النادي وفي حومة الوغى وعند حدوث المعضلات الغرائـب
فيأتي على ما شئت من طرقاتـــه قويم المعاني مستدر الضرائـــب
يصدق فيه البعض بعضاً كأنمـــا يلاحظ معناه بعين المراقـــب
وعجز الورى عن ان يجيئوا بمثل ما وصفناه معلوم بطول التجـــارب
تـــأبى بعبد الله اكرم والـــدٍ تبلج منه عن كريم المناســـب
وشيبة ذي الحمد الذي فخرت بـــه قريش اهل العلى والمناصـــب
ومن كان يستسقي الغمام بوجهـــه ويصدر عن ارائه في النوائـــب

وهاشم الباني مشيد افتخـــــاره بغر المساعي وامتنان المواهــب
وعبد مناف وهو علم قومه اشــد تطاط الاماني واحتكام الرغائــب
وان قصياً من كريم غراســـــه لفي منهل لم يدن من كف قاضب
به جمع الله القبائل بعدمــــــا تقسمها نهب الاكف السوالـــب
وحلّ كلاب من ذرى المجد معقلاً تقاصر عنه كل دان وغائـــب
ومرة لم يحلل مِريرة عزمـــــه سفاه سفيه او محوبة حائـــب
وكعب علا عن طالب المجد كعبه فنال بأدنى السعى أعلا المراتب
وألوى لؤي بالعداة فطوعـــــت له همم الشم الأنوف الأغالـــب
وفي غالب بأس ابي البأس دونهم يدافع عنهم كل قرن مغالــــب
وكانت لفهر في قريش خطابــــه يعوذ بها عند اشتجار المخاطـب
وما زال منهم مالم خير مالـــك واكرم مصحوب واكرم صاحب
وللنضر طول يقصر الطرف دونه بحيث التقى ضوء النجوم الثواقب
لعمري لقدأ بدى كنانة قبلــــه محاسن تأبى ان تطوع لغالــب
ومن قبله ابقى خزيمة حمــــده تليد تراث عن حميد الاقـــارب
ومدركة لم يدرك الناس مثلـــه أعف واعلى عن دني المكاســب
وفي مضر يستجمع الفخر كلــه اذا اعتركت يوماً زحوف المقانب
وحل نزار من رياسة اهلــــه محلاً تسامى عن عيون الرواقب
وكان معد عدة لوليــــــــه أخاف من كيد العدو المحـارب
ومازال عدنان إذ أعد فضلــــه توحد فيه عن قرين وصاحـــب

وأد تـــــأدى الفضل منه بغايـــة وأرث حواه عن قـــدوم أشـــايب
وفي أدد حلـــم تزين بالحجـــا إذا الحلم أزهاه قطـــوب الحـــواجب
ومازال يســـتعلي هميـــسع بالعـــلى ويتبع آمـــال البعيد المـــراغب
ونبت نبتـــه دوحة الــعزة ابتنـــى معاقلةُ في مشمـــخر الاهاضب
وحيزت لقيذار ســـماحة حـــاتم وحكمة لـــقمان وهمة حاجـــب
وعموا نسل اسماعيل صـــادق وعده فما بعده في الفخر مسعى لذاهـــب
وكان خليل الله اكرم من عنـــــت له الارض من ماش عليها وراكب
وتارح مازالــــــت له اريحيـــة تبين منه عن حميد المضـــارب
وناحور نحار العدى حفظـــت له لمآثر لما يحصلها عدّ حاســـب
وأشرع في الهيجاء ضغيم غابـــة يقد الطلى بالمرهفات القواضـــب
وأرغو ناب في الحروب محكـــم ضنين على نفس المشح المغالـــب
وما فالغ في فضله تلو قومـــــه ولا عابر من دونهم في المراتـــب
وشالخ وارفخشد وسام سمت بهـــم سجايا حمهم كل زارٍ وعـــائب
وما زال نوح عند ذي العرش فاضلاً يعدده في المصطفين الأطـــايب
ولُمك ابوه كان في الروع رائعـــاً جريئاً على نفس الكمى مضـــارب
ومن قبل لُمك لـــم يزل متوشلـــخ يذود العدى بالذائدات الشـــوارب
وكانت لادريـــس النبي منـــازل من الله لم تقرن بهمة راغـــب
ويارد بحر عـــند آل ســـراته ابى الخزايا مستدق المـــآرب
وكانت لمهلاييل فهم فضـــائل مهذبة من فاحشات المثالـــب
وقينان من قبل اقتنـــى مجد قـــومه وفاد بشأو الفضل وخد الركائـــب

وكان آنوش نأش للمجد نفســـــه   ونزعها من مرديات المطالــــب

ومازال شيت بالفضائل فاضـــــلاً   شريفاً برئياً من ذميم المعائـــب

وكلهم من نور آدم اقبســـــــوا   وعن عوده أجنوا اثمار المناقــب

وكان رسول الله اكرم منجــــــب   جرى في ظهور الطيبين المناجب

مقابلة آبــــــاؤه امهاتـــــــه   مبرأة من فاضحــات المثالــــب

عليه سلام الله في كل شــــــارق   لاح لنا ضوءاً وفي كل غـــارب

الاستاذ محي هلال السرحان الطالبي الهاشمي

من ابرز اعيان آل العكيلي، من الطالبيين الهواشم الاشراف ومن اعلام التربية والتعليم في العراق، المعاصر، وهو بحسب ماجاء في ترجمته[1]:

الاستاذ والكاتب والشاعر (والمحقق العلمي المنهجي الثبت في تقرير الاصول الى مواردها)).. ونسابة آل العكيلي من الطالبيين الهواشم الاشراف.

حياته:

ولد في مدينة تكريت عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م، (من ابوين هاشميين من ذرية عقيل بن ابي طالب ووالدته حسنية من ذرية الحسن بن علي بن ابي طالب)) وتلقى تعليمه الابتدائي فيها خلال الفترة ١٩٤١- ١٩٤٦م.

أما مرحلة الدراسة الثانوية فقضاها في مدينة سامراء (عام ١٩٤٦- ١٩٥١م).. ثم دفعته الرغبة في اكمال دراساته) فالتحق بكلية الشريعة ببغداد عام ١٩٥٥م حتى تخرج فيها عام ١٩٥٩م، وواصل دراسة الشريعة الاسلامية فحصل على الماجستير فيها من جامعة بغداد بدرجة امتياز عام ١٩٧١م، ثم سافر الى مصر حيث حصل على الماجستير ايضاً من كلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر عام

---

(١) موسوعة مدينة تكريت، (سلسلة موسوعات مدن العراق)، الطبعة الأولى، بغداد، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، ج٦، ص٢٢٣-٢٢٢٨ ببعض الاضافات.. ومصادر أخرى..

١٩٧٤م، ثم على الدكتوراه منها عام ١٩٨٢م، في الفقه المقارن بمرتبة الشرف الاولى.

اشتغل مدرساً في معاهد المعلمين في الكوت وبعقوبة، وباحثاً علمياً في المناهج والكتب بوزارة التربية، والمجمع العلمي العراقي، ثم نقل للتدريس في جامعة بغداد في كلية الآداب ١٩٧٥- ١٩٨٠م، ثم في كلية الشريعة ١٩٨٠- ١٩٨٧م مدرساً، ثم معاوناً للعميد ١٩٨٧- ١٩٨٩م، ثم عميداً للمعهد الاسلامي العالي لإعداد الأئمة والخطباء ١٩٨٩- ١٩٩٠م، ثم رئيساً لقسم الفقه واوصوله بجامعة العلوم الاسلامية، بدرجة عميد كلية من ١٩٩٠ الى ١٩٩٣م، ثم عميداً لكلية العلوم الاسلامية بجامعة بغداد منذ عام ١٩٩٣م ثم نقل الى جامعة تكريت اعيد من بعدها الى التدريس في كلية الحقوق جامعة النهرين، (وهو لايزال مستمراً في نشاطاته التدريسية والتحقيقية والتأليفية)...

وهو:

- عضو الاتحاد العام للادباء والكتاب.
- وعضو الهيئة التاريخية، واتحاد المؤرخين العرب..
- وعضو نقابة الصحفيين.
- ومدير تحرير مجلة الرسالة الاسلامية سابقاً، ومجلة الشريعة والقانون سابقاً، ومجلة جامعة العلوم الاسلامية سابقاً، ورئيس تحرير مجلة الحقوق حالياً وكانت له صفحة اسبوعية في جريدة العراق باسم (الدين والتراث) طيلة عشر سنوات.

كتبه:

يبدو ان الدكتور محي هلال السرحان كان قد امتلك مقدرة مبكرة على كتابة البحث العلمي، فقد نشر اول بحث له في مجلة المعلم الجديد عام ١٩٥٧م وهو ما يزال طالباً في الكلية، وقد كان (البحث) عن المعلم العربي في العصر الاموي. واثناء عمله في المجال الجامعي نشر عدداً كبيراً من البحوث في مجلات كثيرة منها مجلة كلية الآداب، والمجمع العلمي العراقي، والمورد، والرسالة الاسلامية، وغيرها.

اما ابرز ما نشر من كتب فهي:

- أدب القاضي، للماوردي، دراسة وتحقيق (رسالته للماجستير): ط.١، مطبعة الارشاد، بغداد.. جـ٢، مطبعة العاني، بغداد عام ١٩٧٢م.
- أدب القضاء، لابن ابي الدم الحموي الشافعي: (رسالته للدكتوراه): مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٨٤م، جـ.١+ جـ.٢.
- أدب القاضي للخصاف: جـ.١- جـ.٢، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٧- ١٩٧٨م.
- تسهيل النظر وتعجيل الظفر، للماوردي: مطبعة النهضة العربية، بيروت، ١٩٨١م.
- سير اعلام النبلاء، للذهبي، جـ. ٢١، ٢٢، ٢٣، مطبعة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤- ١٩٨٥م.

- أدب الفتيا، لجلال الدين السيوطي، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٨٦م.
- تحفة نجباء العصر، للانصاري، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٨٦م.

وغيرها مما هو دائر حول الفقه (والقضاء)، واصول تدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية (اضافة الى بحوثه ودراساته الكثيرة المتناثرة في الصحف والمجلات العراقية والعربية).. ومشاريع علمية اخرى في طريقها الى التأليف والتحقيق والنشر..

شعره:

بدأ د. محي هلال السرحان في نظم الشعر وهو ما يزال طالباً في الجامعة، ولقد اسهم بقصائده الشعرية في جميع الأماسي التي كانت تقام يوم الثلاثاء من كل اسبوع في نادي الكلية.

أما اول قصيدة منشورة له فكانت بعنوان (يا أمة الإِسلام)، وذلك في مجلة الرسالة الاسلامية عام ١٩٦٢م، وهي رد على أما اصاب المؤمنين من (آذىً وعسرٍ والام)، قال فيها:

طفقت تؤلف شملها وتوحد   في الخافقين وعزمها يتجدد
ظمأى وقد سدّ البغاة طريقها   جوراً وقد ساد الدرب ليلُ أسود
تتعانق الأشلاء في جنبانها   في كل يوم ثورة تتوقد
تتعلق الاعناق منها تارة   ويعلق الجسم الممزق واليد
هانت على الاحرار فيها روحهم   ودمائهم ونفوسهم فتواردوا
شهم النفوس أباة الضيم إذ ثأروا   لا يبخلون وهم في الساحة الاسد

نادوا اذا حمى الوطير وهللـــوا (الله اكبر) والقلوب تـــــردد
خاضوا ومد لهم الخطوب يحيطهم والنائبات سعيرها يتوقـــــد
وردوا المنية ليلها وخطوبهـــا لم يجبنوا في الحرب نعم المـورد
وتواثبوا للذود عن حوض الهدى شهباً تألق في السمـا تتصعـد
أاليكم أزجي التحية مكـــبراً أم للاولى وضعوا البناء وشيـدوا
يتسابقون الى الفداء وليلهـــم من نائباتهم بهـــيمٌ أســود
فالحر لا يرضى الهوان وان رأى احرار امـــته تُساط وتجلــد
دكّ القلاع محطماً لقيـــوده وانهدّ العمـــلاق إذْ يتمـــرد
كالليث يدنو للفريسة غاضبـــاً ينقض كالعــقبان إذ تترصـد
كالسيل كالبركان عودي للهـــدى ديناً قويماً فالـــطريق ممهـد
قرآننا فيه النجاة فانـــــه هو منهل للضامئين ومــــورد
يا أمة الاسلام ثوري واشهـدي مهوى الطغاة وعرشهم يتبـــدد
هدّي قلاعهم الحصينة وانظري بالحق راية مـــجدنا تتجـــدد
قضي مضاجعهم بفجر باســـمٍ هبي لمصرعهم فحان المــوعد
ليعود للاسلام عزّ كيانـــــه ويعود للاوطــان شمل واحـــد

وله قصيدة اخرى تعبر عن مشاعره الاسلامية، وحبه الصادق للرسول محمد (ﷺ)، نشرها في مجلة الرسالة الاســلامية بمناسـبة المولد النبوي الشريف، بعنوان (مولد فخر الكائنات سيدنا محمد (ﷺ)) قال فيها:

صلى عليك الخالق العـــلام
وعليك في دار البقاء ســلام

فبيوم مولدك الكريم تفتحــت
للعالمين مــودة ووئــــام

وتباشرت وديان مكة والحصى
والرمل والاحجار والاكـــام

واخضرت الافاق في جنباتهـا
وتفتحت فوق الربى أكمــــام

فقد اصطفاك الله يا خير الورى
وبيوم بعثك أشرق الاســـلام

وسموت في حسن الفضائل والعلا
شهدت بفضل خصالك الاقلام

فأنردت درب السالكين بهديــه
وبنور هديك زالت الاوهــام

وأقمت للعدل المبارك سيــرة
فبنهج سيرتك الكريمة قامــوا

قاموا وقامت أمة عربيـــــة
غراء ميز جيشها الإقـــدام

لا يحفلون إذا المخاطر داهمت
ارواحهم او زلّت الأقـــدام

يستبسلون إذا المعارك أو مضـــــت
بسيوفها او فرفرت أعــــلام

عدلوا فكــــانوا للخلائق قــــــدوة
صانوا المواثق إنهم لكــــرام

وبنيت للاســــــلام فيهم دولـــــــة
ظلت تسير بذكرها الايـــــام

وأشدت بين الخافــقين حضـــــــارة
تعشو لنور علومها الاقــــوام

وضربت في حسن الصفحات وفي القضا
مثلاً شروداً لــــــلأنام يقــام

واليوم تجتمع المطـــــــامع حولنــــا
والناس عنها غافلون نيــــام

من كلّ صوب جـــمعوا اشتاتهــــــم
فهم قعود حـــــولنا وقيـــام

بثوا عيونهـــــــم الخبيثة نحونـــــا
فتوجهت نحـــو البلاد سهـــام

وطني العـــــراق سهوله وهضابــــه
قلب العروبة قدسها والشـــام

الى ان يقول:

يا سيدي رسول الله معذرة

إن شط مني في البيان كـلام

او ساء مني في الخطاب تأدب

أوعزّ مني في القريض خطام

صلي عليك الله يا علم الهدى

وعليك في دار المقام سـلام.

ففي هذه القصيدة تظهر مشاعر الشاعر الدينية، مشاعره الوطنية الفياضة التي تجلت في الكثير من قصائده غرضاً بارزاً.. (ويفخر بشهداء العراق على مدى التأريخ بقوله في قصيدة طويلة مطلعها:

بدم الشهيد تخضبت هضباتنا

ومن اللهيب تسحرت عزماتنا

فتدفقت نحو الشهادة عاجلاً

منا لتقتحم الردى قطعاتنا

ونهايتها:

فاهنأ بنومك يا شهيد فاننا

بالنصر تسمو للعلى هاماتنا.

ويفخر الشاعر بلغته وتأريخ امته ومجدها التليد وهو يخاطب حرف الضاد بمناسبة الاحتفال بيومه (يوم الضاد) في ١٠/٢٥/

١٩٩٣م، في ابيات نظمها قبل دقائق من هذا الاحتفال الذي كانت لــه فيه كلمة، قال:

حييت عيدك حرف الضاد مُذْ كتبوا
تزهو برونقك الاقلام والكتـــب

يا يوم عيدك تجلى فيه مفخـــرة
يحكي خصائصها التأريخ والادب

سطرت في حقب التاريخ معجـــزة
قد صار يفخر فيك العجم والعرب

فاهنأ بعيدك حرف الضاد مبتهجـــاً
انت الكرامة انت العزّ والنســب

وللشاعر الدكتور محي هلال السرحان امكانية على ارتجــال الشعر موزوناً مقفى مما لاحظناه في الابيات السابقة، ومما نجده فــي الابيات التالية التي قالها مرتجلاً، في حفل اقامه السيد ميمون الكبيسي في مزرعته الكائنة فــي (عكركــوف) مــساء الجمعــة المــصادف ١٨/٥/١٩٩٠م (١٦ شوال ١٤١٠هــ) وذلك تكريماً للدكتور نــوري حمودي قيسي (رحمهُ الله)، بمناسبة نيله جائزة الدولة لــلآداب لــسنة ١٩٩٠م، وقد حضر هذا الاحتفال جمع من اساتذة الجامعة الموافق ١٦ شوال سنة ١٤١٠هــ وهي:

لو كنت امتهن القريض لحاجة
في وصف تهنئة ومدح كريم

لبدأت -يا ميمون- بالتسليـــــم

وثنيت بالتبجيل والتعظيـــــم

مني الى الصحب الكريم جمعهم

في ظل ربٍ خالق ورحيـــــم

ان كان للحرف الاصيل مكانـــه

في رأي حشد حافل وكريـــــم

فأقول من فرط البشاشة صادقـــاً

هنئت -يا نوري- بذا التكريم

وله في (الاخوانيات) مقطعات كثيرة وقصائد..، منها قـصيدة نظمها جواباً عن قصيدة بعث بها اليه الاستاذ عبد الرحمن عبد الكريم الريس (احد اصحاب المجالس البغدادية) يعاتبه فيها لانقطاعـــه عـــن مجلسه في يوم الاحد، وكان ذلك في ايام رمضان..

قال الاستاذ عبد الرحن الريس في قصيدته العتابية والتي بدأها:

اقوالكم تدع القلوب دوامي

مُذ قلت عذري واجبي ودوامي

الى ان يقول:

عن مجلس غبيتم فدمعي هامي

وغيابكم سيزيد من اوهامـــي

انت الكريم وكلّ فعلك طيـــب

وحضوركم سيزيد في اكرامي

الى آخر القصيدة التي بلغ عدد ابياتها ٢١ بيتاً، فقال الـدكتور محـي هلال السرحان مجيباً بابيات نظمها في ٢٢ رمضان سنة ١٤١٣هـ- الموافق ١٦/٣/١٩٩٣م، مطلعها:

يا حاملاً لقصـيدة بملامـي
بلغ الـيه تحيتي وسلامـي

ان كنت تسئلني عن غيبتـي
وعن انقطـاعي هذه الايـام

عن مجلس ضم الاحبة كلـهم
وافاضـل الادباء والاعـلام

في ظل شهر الخير فيه انزلت
آيات رب العـزّ والاكـرام

فالحق اني لا اكون مبالغـاً
ان قلت (عذري واجبي ودوامي)

عذراً فان مشاغلي لا تنتهـي
واذا عددت فلا يحيط كلامـي

الى ان يسرد له باقي اعذاراه ومنها:

ومن الضحى للعلم مني صولة
في ساعة الاحجام والاقلام

في جلسـة لرسالة علميـة
وبها تعن خواطر الاقـلام

وبكل (اثنين) ترى لي صفحة

تجلو تراث العرب والاسلام

فاقبل رعاك الله عذري انـنــي

ارجو سماحة طيبين كــرام

والحق (يُقال) انما قاله الشاعر عن نفسه، في هــذه الابيــات، (هو عين الصواب)، وهو دائم الشغل دقيق فيه.. (مــستمر البحــوث، والدراسات، كثير التردد على المكتبات ودور العلم، وسهره المتواصل عبر الليالي مع كتبه وبحوثه حتى يمكن ان نشمله بالقول بانــه احــد رهبان العلماء دراسة وتأليفاً وانشغالاً بالبحث والتحقيق وتقديم المزيــد من نتاجاته الى المكتبة العربية فهو صديق القلم والكتاب فــي الحــل والترحال اضافة الى تواضعه الجم وبساطته ووفائه وطيبــة شــمائله، وجكمته في الحياة كما نلمسها من خلال مــسيرته العلميــة الزاخــرة بالنشاط والحيوية: هي تقديم احسن ما يمكن تقديمه من العمل الابداعي النافع وشعاره العلمي هو: العمل قبل الكلام)..

ونختتم (كتابتنا) عن الشاعر والكاتب والباحث المحقق الدكتور محي هلال السرحان بابيات يتحدث بها عن نفسه مجيباً (لاحد السائلين له): عما يقرأ في رمضان، فاجاب بما يلي:

ان كنت تسألــني عما اطالعـــه

او ما اسطره في باطن الكتـــب

في ظل شهر عظيم الخير جاء لنا

بالنور بالنصر بالاخبات بالقرب

فان في رمضان الخير مكرمـــة

تسمو على سائر الاعمال والرتب

شهر الفضائل والطاعات تجمعنا

تصفو بانواره الانفاس من كرب

فخير ما نقرأ ((القرآن)) نافلـــة

تجري قراءته في سلسلٍ عـــذب

وخير ما تكتب الاقلام معرفـــة

ترقى بصاحبها في العلم والادب

من روحه نستمد العزم يلهمنـــا

تاريخه الباهر المشهود في الكتب

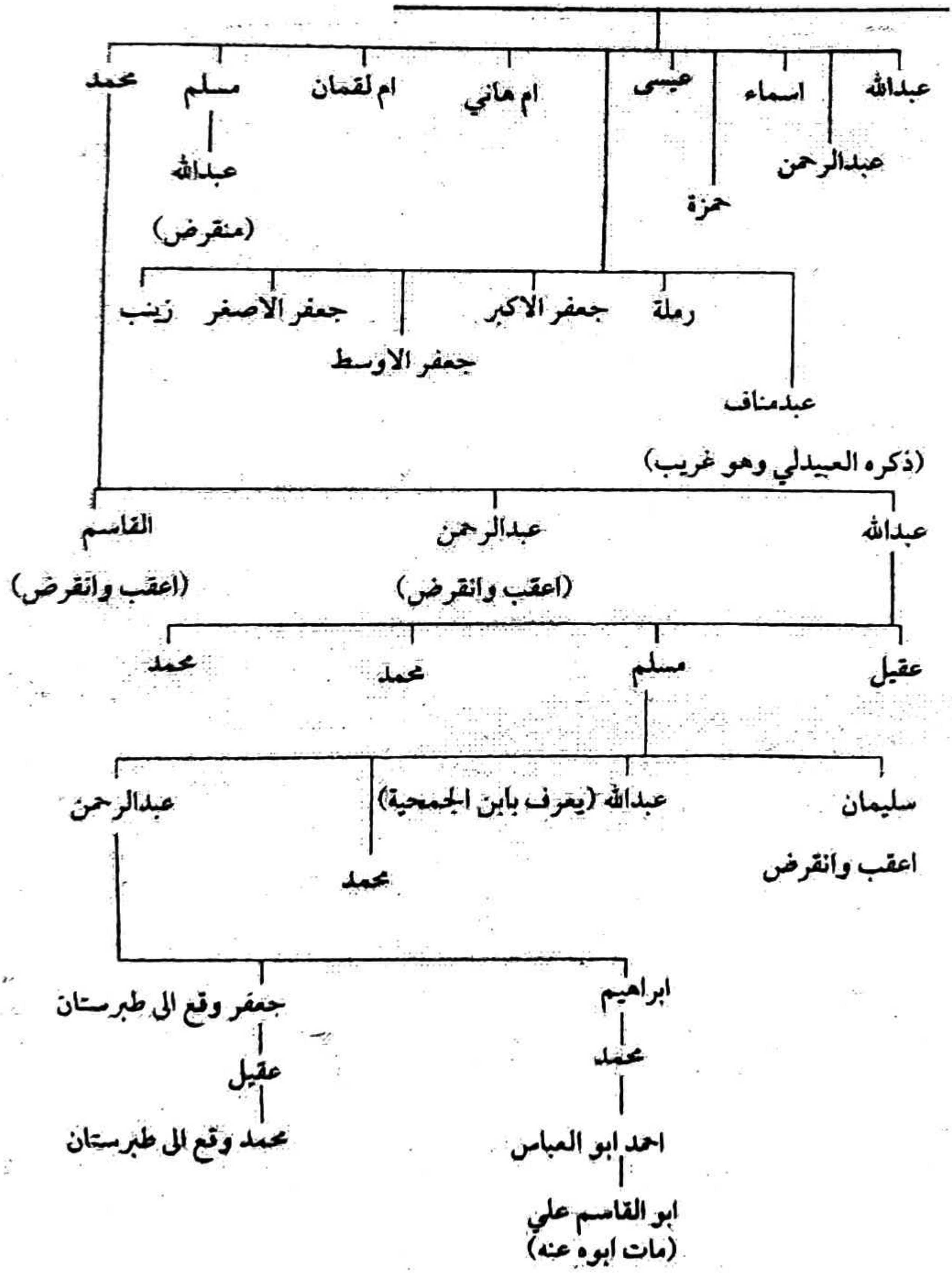
لنرسم النصر والرايات شامخـــة

على مشارف دنيا امة العـــــرب

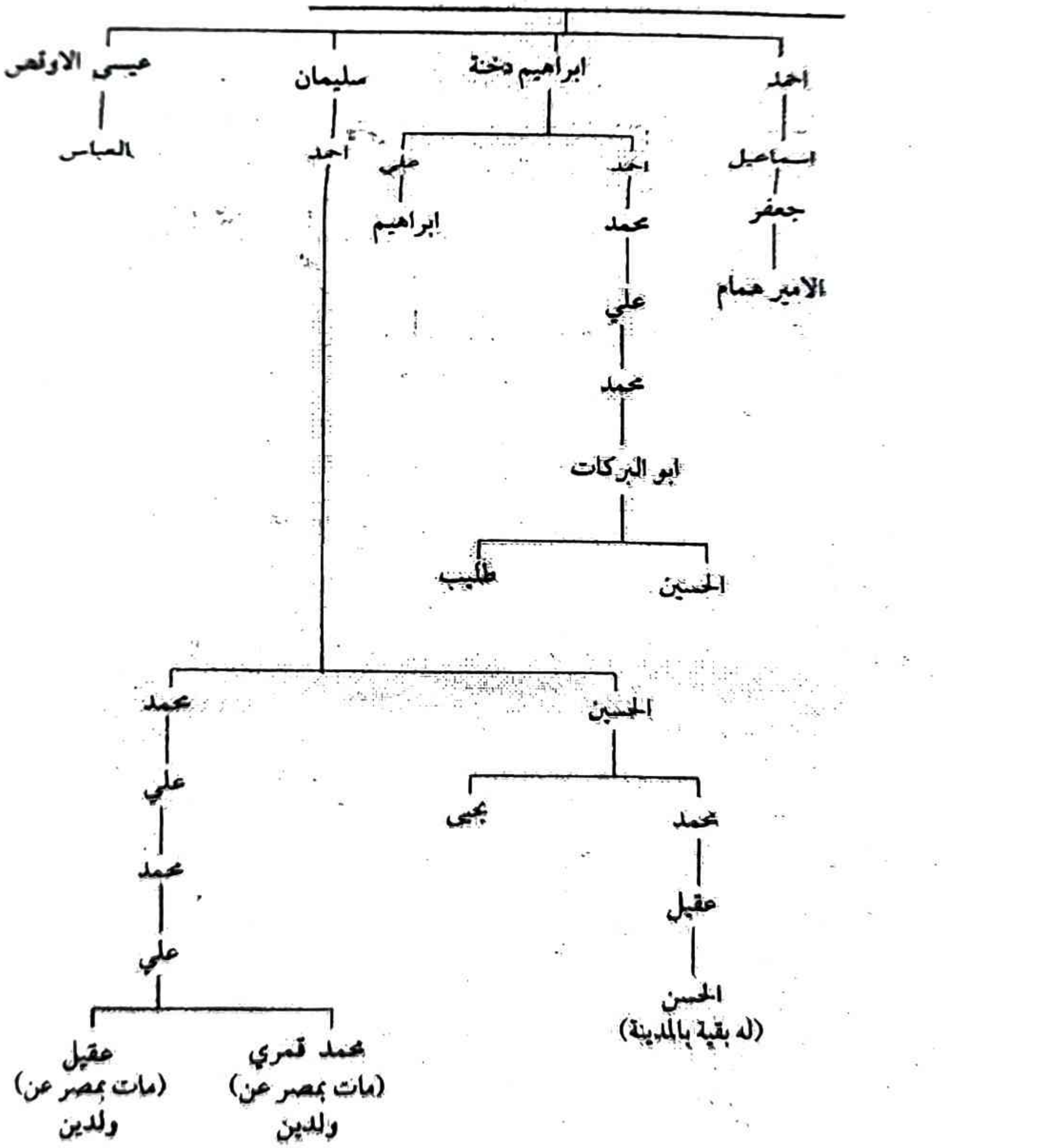
لقد كان لمحيط وطبيعة مدينتـــه الجميلـــة والغنيـــة بروائـــع الامدادات الحافزة لتفتح الاذهان نحو نور العلم والمعرفـــة والمحبـــة الاجتماعية البديهية المرشدة للخير والصلاح والعمل النافع، كما كانت لمحاولاته المبكرة في الاستهداء باضـــواء قناديـــل التـــراث العربـــي الاسلامي، وكذلك لنشأته في بيت مـــن والـــدين طـــالبيين هاشـــميين ومركزهما الاجتماعي، كل تلك العوامل وغيرها نمت لديـــه الرغبـــة المشوقة الى السير في سبل طلب العلم والمعرفة، فتدرج بعد ان اكمل

دراساته الاولى وما تبعها: من مدرسٍ في المعاهد الى استاذ جامعي موهوب الانتاج مبارك العمل كتابة وشعراً وتأليفاً وتحقيقاً، وقد استفاد كثيراً من دراساته في مصر، حيث تمكن بالمزواجة بين اصول المدرسة البغدادية في تحقيق الاشغال العلمية وبين مناهج المدرسة المصرية في الازهر، وكانت محصلة ذلك ان تميز من دون المحققين بتقديم سلسلة رائعة من الكتب والترتيب المنهجي المتلازم... لذلك يعتبر السفير العلمي لبغداد في القاهرة اثناء حلوله في مصر والسفير العلمي للقاهرة ببغداد حين تيممه شطر بغداد، وهكذا جمع بين تراث المدرستين في التحقيق المنهجي، ويسعى جاهداً الى توجيه طلبته نحو التتبع وغرف المزيد من البحث والعلم والمعرفة، والاستفادة من ابواب المعرفة ومناهلها وعدم التوقف عن العمل العلمي، فالعلم لا حد له والكمال لله..

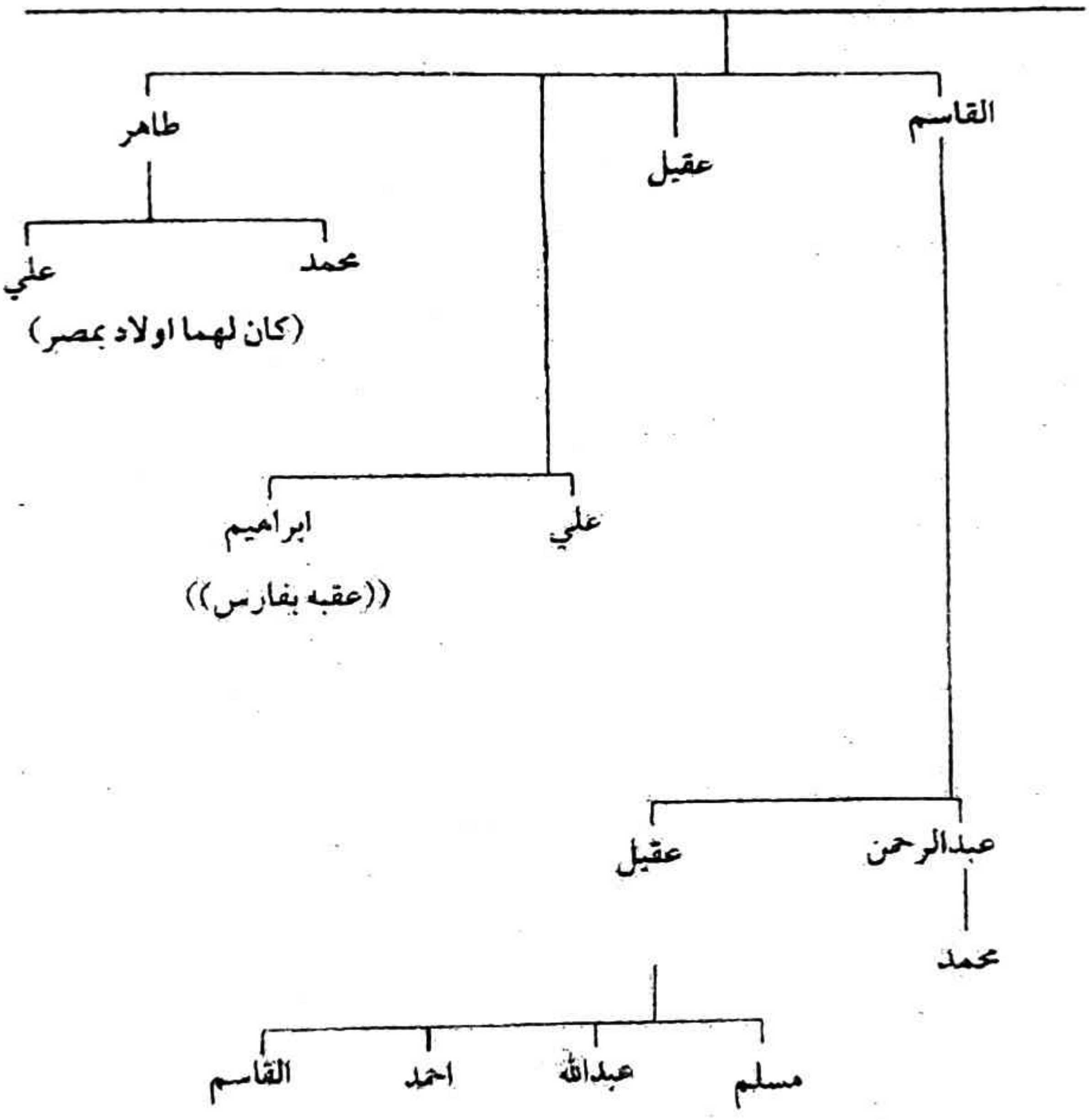
اعقاب عقيل بن ابي طالب



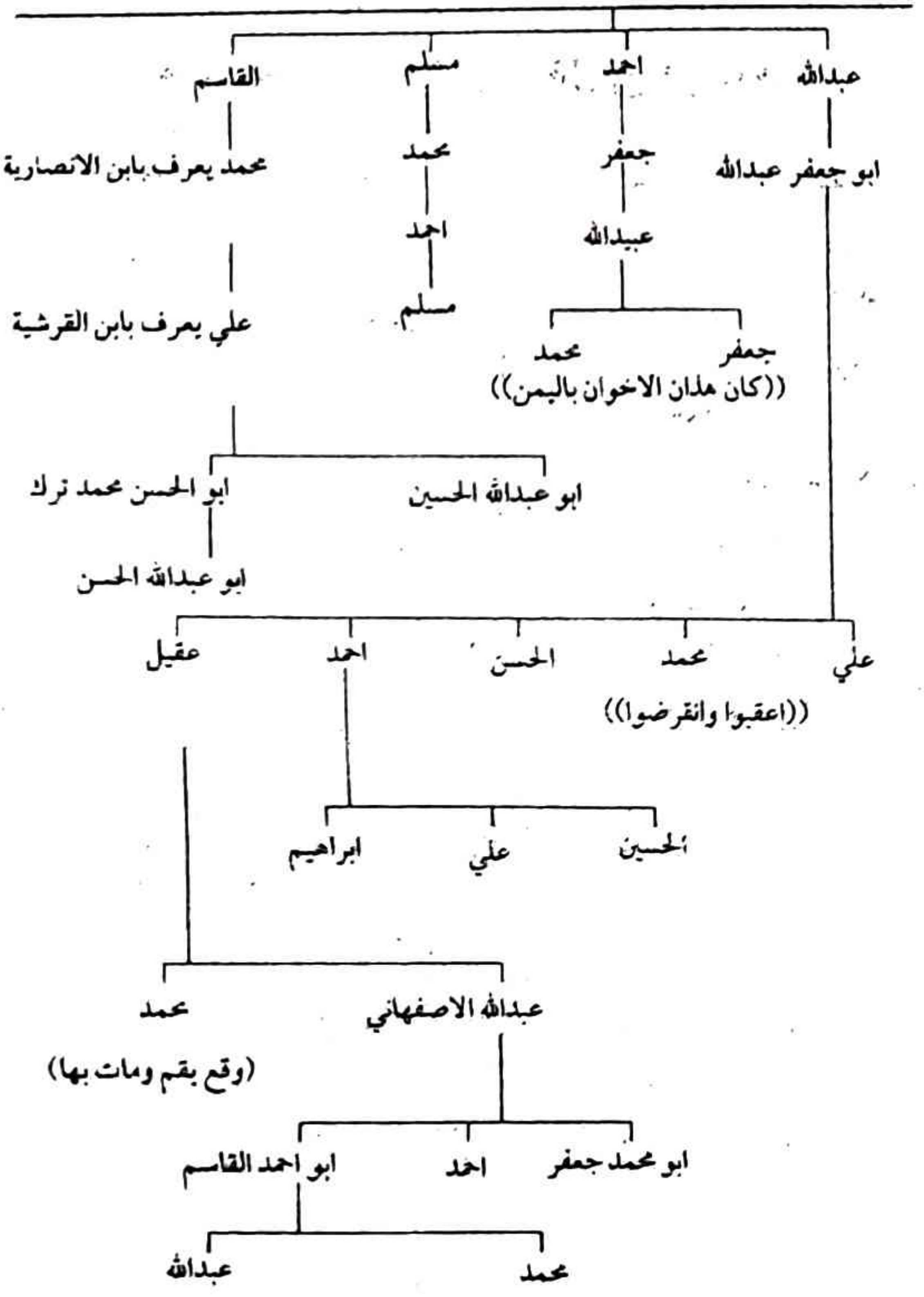
اعقاب عبدالله بن مسلم بن عبدالله



اعقاب محمد بن عبدالله بن عقيل بن ابي طالب



اعقاب عقيل بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب



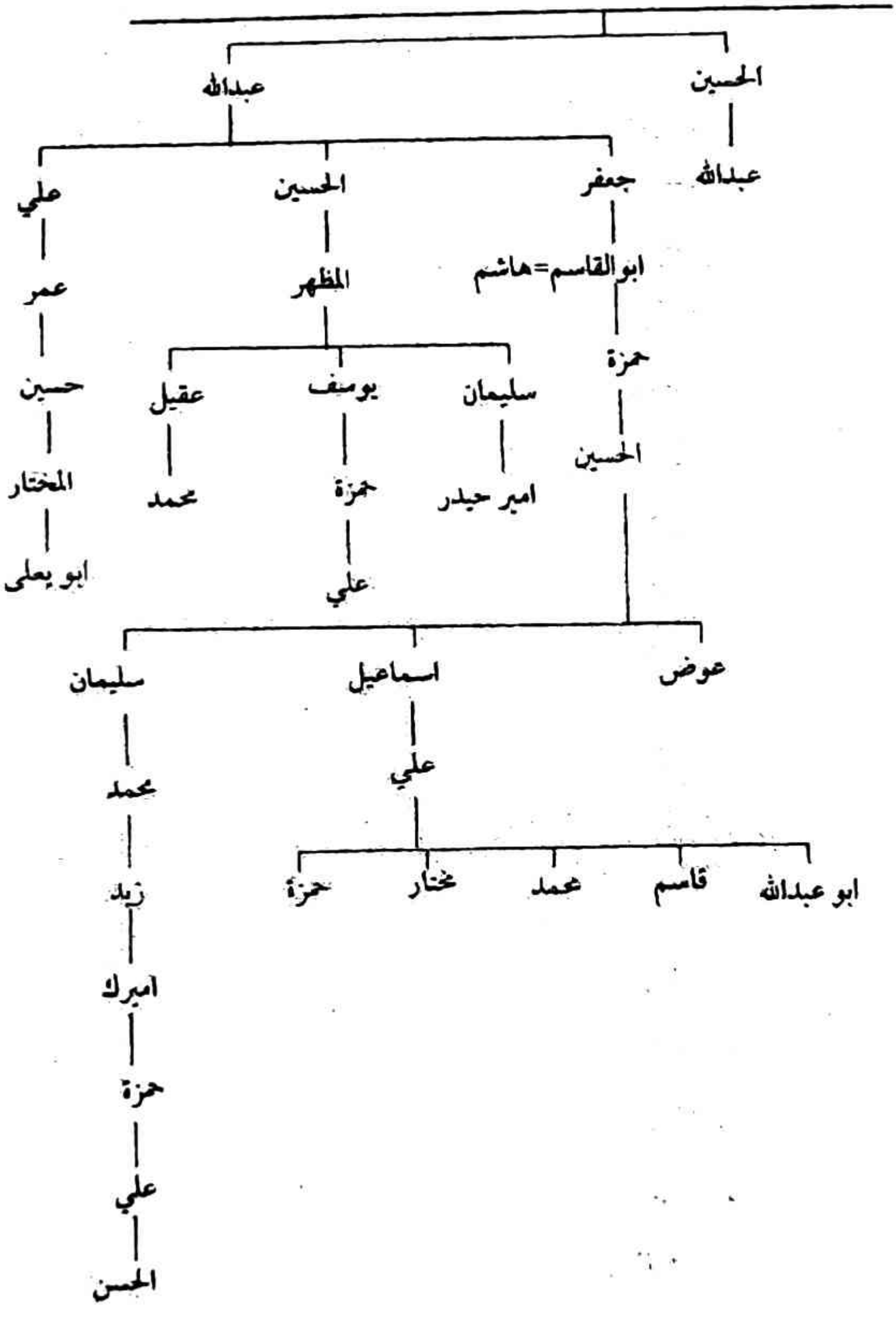
اعقاب علي وابراهيم ابنا محمد بن عبدالله

عبدالله
ابوالقاسم
محمد
علي
ابو حرب
الحسين
القاسم
محمد
العباس
محمد
طالب
محمد
ابو علي
محمد
علي
ابو بكر
الحسن
الحسين

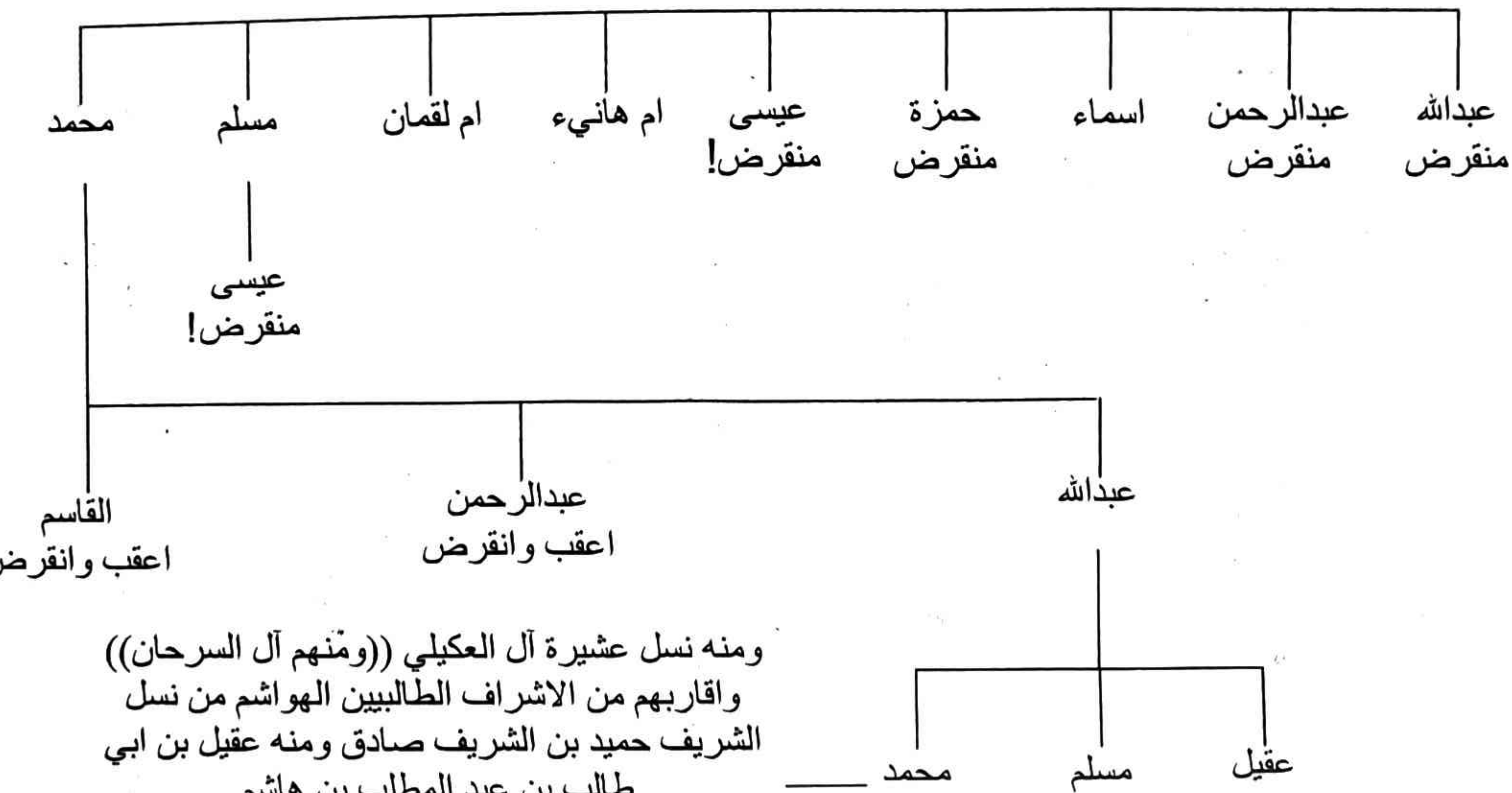
الحسن
(له عقب)

محمد
علي
ابو الحسن
عقيل
مسلم
بهاء الله
هداية الله
زكريا
يحيى
محمد
محمود
عبدالله
صالح
عبدالحميد
عبدالعزيز
عبد الله
عبدالمجيد
ابراهيم
ابو الحسن
دوست محمد
محمد مؤمن

اعقاب محمد بن مسلم بن عبدالله بن محمد بن عقيل



مشجرة اعقاب عقيل بن ابي طالب



ومنه نسل عشيرة آل العكيلي ((ومنهم آل السرحان))
واقاربهم من الاشراف الطالبيين الهواشم من نسل
الشريف حميد بن الشريف صادق ومنه عقيل بن ابي
طالب بن عبد المطلب بن هاشم.



محمود محمد هلال



احمد هلال سرحان



بكر احمد هلال



حميد اسعد هلال



محمد عبد الرحمن اسعد



محي الدين وائل محي هلال



عباس علي محمد



احمد عباس سرحان



د. محي هلال سرحان



هاشم هلال سرحان



حسام محمد محي هلال



هاني هاشم هلال السرحان



عمر هاني هاشم هلال



ياسر هاني هاشم هلال



محمد هلال سرحان



محمود محمد هلال



وسام حميد اسعد



احمد حميد اسعد



عبد الرزاق اسعد هلال



اسعد عبد الجبار اسعد



مصطفى حسن احمد



محمود حسن احمد



محمد حسن احمد



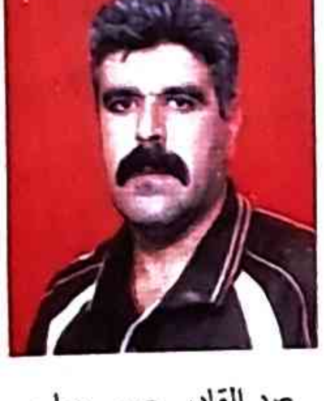
غياث الدين حسن احمد



صالح احمد عباس سرحان



يوسف احمد عباس



عبد القادر عمر عباس



عثمان يونس احمد



معروف حسن احمد



الحاج عيسى عباس سرحان



علي عيسى عباس سرحان



عبد الله عيسى عباس سرحان



مصطفى حسن احمد



محمود حسن احمد







ابراهيم طه محمود سرحان



عبد الصمد طه محمود



عبد الباسط طه محمود



عدنان طه محمود سرحان



فاروق طه محمود سرحان



محمود ابراهيم طه محمود







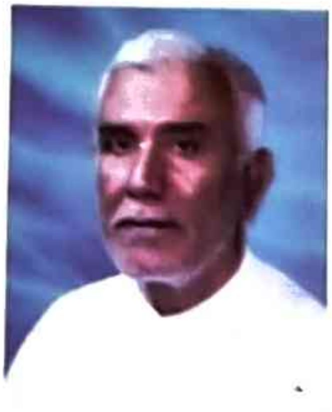
نذير يونس احمد عباس



محمد عبد القادر عمر



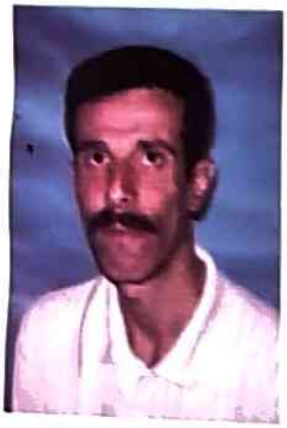
بشير



عمر عباس سرحان



عامر عمر عباس



مروان عمر عباس



مصطفى عمر عباس



حسن احمد عباس



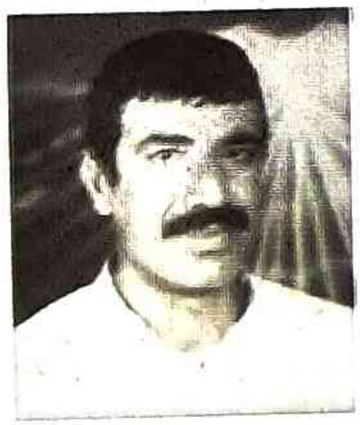
يونس احمد عباس سرحان



عبد السلام يونس احمد



بشار يونس احمد



حسين احمد



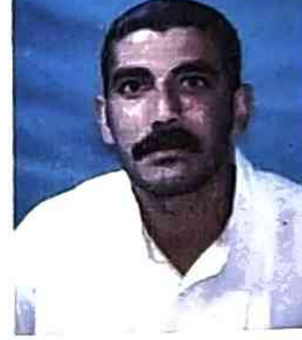
احمد حسين احمد عباس



محمد يوسف احمد عب



يعقوب يوسف احمد عباس



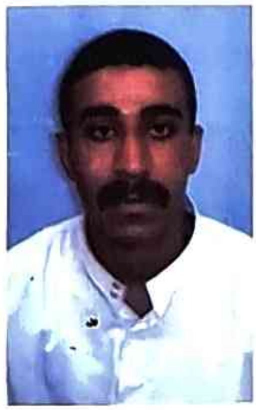
عبد المطلب عيسى عباس سرحان



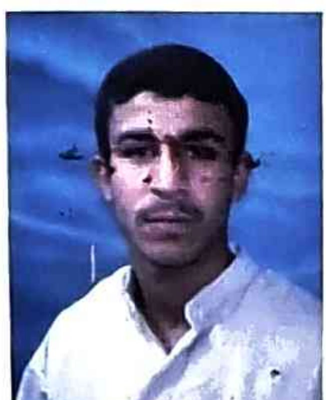
محمد عيسى عباس



عبد الستار عيسى عباس سرحان



عبد المهيمن علي عيسى عباس سرحان



عبد الحق علي عيسى عباس
سرحان



عبد الودود علي عيسى
عباس سرحان



عبد الرحيم علي عيسى
عباس سرحان



مصطفى عبد الله عيسى
عباس سرحان



معروف حسن احمد



الحاج عيسى عباس سرحان



علي عيسى عباس سرحان



عبد الله عيسى عباس سرحان



مصطفى حسن احمد



محمود حسن احمد



